الإنتحال العلمي

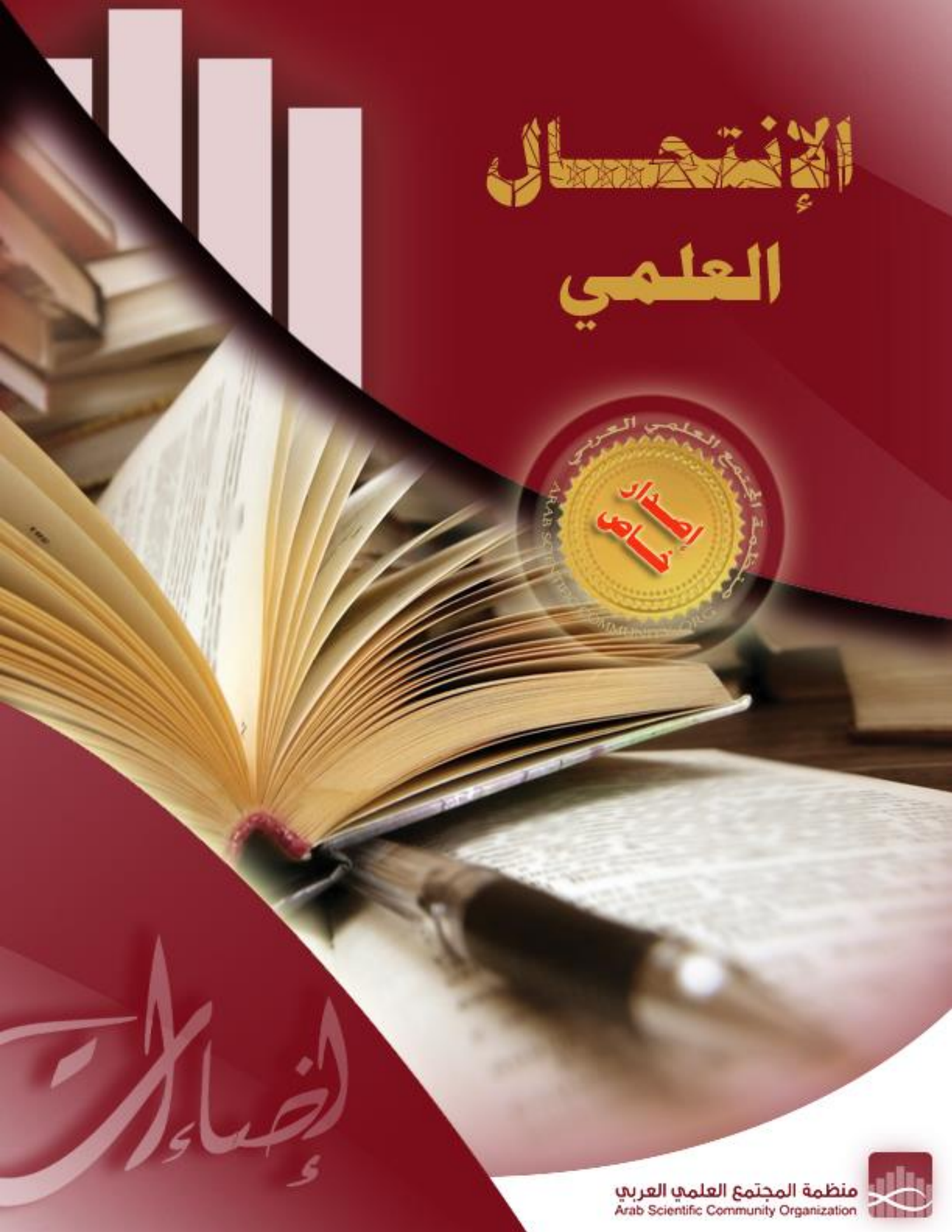

إصدار خاص

منظمة المجتمع العلمي العربي
Arab Scientific Community Organization

فهرس المحتويات

1- مقدمة 1

2- مفاهيم أساسية مرتبطة بالانتحال العلمي 2

- **(1) الملكية الفكرية وحق المؤلف Authorship** 2
- **(2) التوثيق Documentation** 2
  - التوثيق في متن البحث 2
  - التوثيق باستخدام الحواشي السفلية 3
  - التوثيق في نهاية الدراسة 3
- مواصفات الحواشي بنوعيها السفلية و الختامية 4
- **(3) الاستشهاد والاقتباس Citation & Quoting** 6
  - الاستشهاد Citation 6
  - الاقتباس Quoting 7
- أساليب الاقتباس والاستشهاد 7
- أنواع الاقتباس 8
  - أولاً: الاقتباس المباشر 8
  - ثانياً: الاقتباس غير المباشر(الاستشهاد) 8
  - ثالثاً: الاقتباس الجزئي 9
- **(4) التزييف Fraud** 9

3- السطو الأكاديمي والانتحال العلمي Plagiarism 10

- تعريفات الانتحال العلمي 10
- الانتحال العلمي للصور والفيديوهات والموسيقى 11

- أنواع الانتحال العلمي 12
  - أولا: الانتحال العلمي المقصود 17
  - ثانياً: الانتحال العلمي الغير مقصود 18
  - ثالثاً: الانتحال أو السطو العلمي العرضي 19
  - رابعاً: الانتحال العلمي الرئيس Major plagiarism 20
  - خامساً: الانتحال العلمي الذاتي Self-plagiarism 20
- طُرق تجنب الانتحال الذاتي 21
- الممارسات التي تعد انتحالاً أو سطواً علمياً 22
- انتحال الأفكار Plagiarism of Ideas 23
- المعرفة العامة Common Knowledge 23
- أسباب الانتحال العلمي وفوائد عدم الانتحال 25
- فوائد عم الانتحال 25
  - الفخر بعملك Pride in Your Work 25
  - تحقيق مستوى حقيقي من التحصيل 25
- أشكال الانتحال العلمي 26
  - 1- النسخ من مصدر واحد 26
  - 2- النسخ من عدة مصادر 26
- استراتيجيات تجنب الانتحال العلمي 27
  - أولاً :إعادة الصياغة 28
  - ثانياً :استخدام علامات الاقتباس 29
  - ثالثاً :تدوين الملاحظات 29

- إشكالية الترجمة العكسية والانتحال العلمي 29
- الوجه المتغير للانتحال 30
- طرق كشف الانتحال العلمي 34
  - أولاً : iThenticate 34
  - ثانياً: Turnitin 35
  - ثالثاً: Dupli Checker 36
  - رابعاً: Plagiarism Checker 36
  - خامساً: Plagiarism detect 37
  - سادساً: Plagiarisma.net 38
  - سابعاً: Eve Plagiarism Detection System 38
  - ثامناً: Plagiarism.org 39
  - تاسعاً: Copy catch.com 39
  - عاشراً: Check for plagiarism 40
  - أحد عشر: Essay Verification Engine 40
- أشهر حالات السطو العلمي 40
- أشهر فضائح الانتحال العلمي في العام 2014 42
- الدروس المستفادة من تلك القصص 51
- قائمة الحواش 52
- قائمة المصادر والمراجع 56
  - أولاً: المراجع العربية 56
  - ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية 56

د. فوزي رجب

أخصائي بحث علمي بالمجلس الأعلى للتعليم

f.ragab@sec.gov.qa

تخرج الدكتور فوزي رجب من كلية الآداب والتربية في اللغة الإنجليزية – جامعة المنصورة عام 1992 – جمهورية مصر العربية، و حصل على دبلوم المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية عام 1998 من نفس الجامعة كما حصل على ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية عام 2004. يعمل الدكتور أيضاً على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة في اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات.

حصل د. فوزي رجب على درجة الدكتوراه في الفلسفة في التربية – المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية من جامعة المنصورة (فعالية برنامج مقترح قائم على استخدام الحوار الإلكتروني المتزامن في تنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة الانجليزية لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية). عمل منذ تخرجه معلماً للغة الإنجليزية في بعض المدارس والمعاهد في جمهورية مصر العربية.

- عمل معلماً في المعاهد الصناعية بشركة آرمكو للبترول في المملكة العربية السعودية.
- عمل معلماً في شركة الكهرباء السعودية ساسكو.
- عمل كأستاذ مشارك في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.
- عمل كمدرب تربوي في بعض مراكز التدريب بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- عضو الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- عضو الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

- عضو الجمعية العربية لتدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها TESOL ARABIA.
- عضو الجمعية الأمريكية لتدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها American TESOL.
- له بعض البحوث المنشورة في عدد من المجلات العلمية في مجال تدريس اللغة الإنجليزية.
- يعمل حالياً بقسم البحث العلمي بالمجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر.

مقدمة

مع تقدم وسائل النشر الحديثة وفي ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي نشهده حالياً، أصبحت ظاهرة سرقة البحوث والمؤلفات سواء داخل المجتمع الأكاديمي (جامعات ومراكز بحثية) أو خارجه في الصحافة والأعمال الأدبية منتشرة، ففي المجال الأدبي حدث ولا حرج، فكثير من الروايات العالمية أخذت وترجمت وتم صناعتها وتحويلها إلى أفلام مشهوره في تاريخ السينما العربية وبشكل خاص في مجال السينما المصرية وخاصة في الفترة التي لم تشهد قوانين للملكية الفكرية.

يدرك كلنا تقريباً أن السطو الأكاديمي أو الانتحال العلمي من مجرد الاسم عمل ينبغي تجنبه، لكننا قد لا ندرك بشكل محدد ماهية وأبعاد الانتحال العلمي، ولقد قمنا بإعداد هذه المادة حتى يدرك كل من له علاقة أو صلة بمجال البحث العلمي وبشكل يتسم بالشمولية ماهية السطو الأكاديمي والانتحال العلمي وبنفس الدرجة من الأهمية كيفية تجنبه أثناء إعداد بحث علمي.

مفاهيم أساسية مرتبطة بالانتحال العلمي

(1) الملكية الفكرية وحق المؤلف Authorship

الملكية الفكرية تعني حق المؤلف فيما توصل إليه من أفكار ومعلومات، وما قام بنشره من بحوث أو كتب أو أية مواد علمية خاصة به مثل الأشكال والصور والجداول والرسوم البيانية والخرائط، وبذلك يمكن القول أن الملكية الفكرية وحقوق المؤلف يمكن أن ترتبط بأشياء كثيرة وليس فقط مجرد إنتاج نص كتابي، فحق المؤلف يمكن أن يرتبط بمجرد فكرة جديدة، أو موضة جديدة في ملابس معينة، أو خطة أو برنامج انتخابي، وقس على ذلك أمور عديدة في مجالات شتى.[1]

(2) التوثيق Documentation

التوثيق يعني ذكر النص المقتبس منه أو الذي قام الباحث بالاستشهاد به، سواء كان هذا النص من مرجع أو كتاب أو بحث أو مقالة أو دراسة .....الخ، والذي تم النقل منه، وذلك باستخدام طرق التوثيق العديدة والتي سوف نأتي على ذكرها في سياق هذا المقال. إن من بين أبرز سمات البحوث والكتابات الأكاديمية الجيدة هو التوثيق الدقيق والأمين، ولكي يكون التوثيق أميناً ينبغي الإشارة فقط إلى المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها أثناء البحث، ومن ثم الاعتراف بأصحابها الأصليين ونسبتها إليهم.[2] وفي هذا الصدد ينبغي الإشارة في عجالة لأساليب التوثيق المختلفة وهي:

- **التوثيق في متن البحث:** هو ذلك النوع من التوثيق الذي يتم مباشرة بعد الاقتباس أو الاستشهاد في سياق البحث:

مثال1: و في دراسة أخرى قدم الألفي (2010) دليل آخر على.....

مثال2: يعرف المنهج العلمي بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة المهيمنة على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (بدوي، 1977م، ص5).

- **التوثيق باستخدام الحواشي السفلية:** وهو الذي يتم بعد الاستشهاد أو الاقتباس مباشرة باستخدام قائمة مراجع references إذا ما كنت تستخدم برنامج word في الكتابة، ثم نختار insert footnote بمعنى إدراج حاشية سفلية في هامش الصفحة وترتيبها رقمياً في كل مرة تقوم بعمل حاشية كما هو مبين في الشكل التالي.

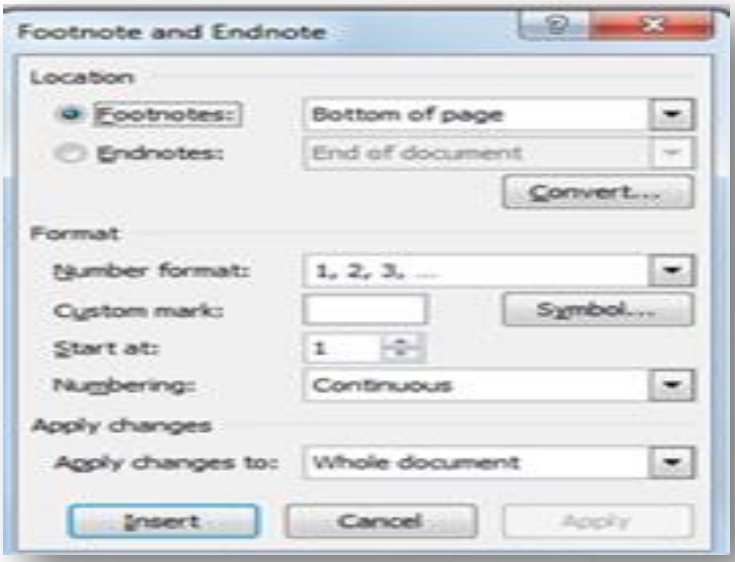

- **التوثيق في نهاية الدراسة:** وهو ما يعرف بقائمة المراجع والتي يقوم الباحث بترتيبها هجائياً ويصنفها على حسب نوع المصدر أو المرجع المستخدم سواء كان مقالاً أكاديمياً أو دراسة أو كتاب أو مجلة علمية أو ندوة أو مؤتمر .....الخ، كما ينبغي تقسيمها على حسب لغة المرجع. ولكن ما هو الفرق بين قائمة المراجع والحواشي؟

موضوع الحواشي سواء كانت حواشي سفلية footnote (ملاحظة مطبوعة أسفل الصفحة وتقدم معلومات إضافية عن شيء تم كتابته في تلك الصفحة) أو التعليقات أو الحواشي الختامية endnote (ملاحظة مطبوعة بعد نهاية فصل أو في آخر كتاب أو ورقة بحثية وتقدم معلومات إضافية عن شيء تم كتابته في متن الكتاب أو الورقة البحثية)، فكلاهما مطلوب في حال الاستشهاد داخل النص، ولكن في النهاية يجب عليك أن تختار أحد النوعين فقط، وكلاهما يستخدم في تدوين المعلومات التالية:

- معلومات ببلوجرافية.

- تقديم معلومات حية أيضاً.
- تقديم معلومات إضافية ذات علاقة بالموضوع.
- تقديم مصادر للبحث الموسع.
- التوسع في فكرة معينة أو رأي معين.

الفرق الجوهري بين كل من الحواشي السفلية و الحواشي الختامية هو مكان كل منهما في البحث، فالأولى أي الحواشي السفلية footnote توضع في الهوامش الموجودة أسفل كل صفحة، بينما الثانية أي الحواشي الختامية endnote توضع في نهاية الورقة البحثية أو نهاية كل فصل في صفحة منفصلة تحت عنوان "قائمة الحواشي" وهو الشيء نفسه الذي يتم إذا ما قمنا بنشر ورقة الكترونية على الإنترنت.

وبينما يختلف مكان كل منهما، إلا أنه توجد بينهما أشياء متشابهة ومن بينها ما يأتي:

- كلاهما يوضعان في نهاية الجملة، أو العبارة، أو الاقتباس.
- في كل منهما تكون الأرقام مرتفعة عن مستوى الكتابة.
- في كل منهما ينبغي أن يتواجد تطابق بين الأرقام الموجودة بعد الاقتباس أو الاستشهاد وبين الحاشية الفعلية.

سواء كنت ستستخدم الحواشي السفلية أو الختامية ينبغي أن تكون على دراية بمميزات وعيوب كل منهما كما يأتي:

مواصفات الحواشي بنوعيها السفلية و الختامية

- تسجل المادة المقتبس منها في كل اقتباس أو استشهاد.
- تكون دائماً في أسفل الصفحة.
- لا يقلب فيها اسم المؤلف.
- نستخدم الاختصارات إذا تكرر الاقتباس مثل" نفس المصدر" و"المصدر السابق «اسم المؤلف، مرجع سابق، ص).
- يكتب رقم الصفحة المقتبس منها في كل مرة.

مزايا استخدام الحواشي السفلية

1. تمكن القارئ من معرفة مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الكاتب بمجرد النظر إلى أسفل الصفحة.
2. تقدم للقراء مدخلاً مباشراً للاستشهاد أو لمزيد من الآراء والأفكار أو المفاهيم المرتبطة بالمادة العلمية المقدمة التي تظهر في الحاشية.
3. لست بحاجه لطباعة المزيد من الصفحات عند طباعة البحث كاملاً حيث توجد الحواشي ضمن هوامش الصفحة.

مساوئ استخدام الحواشي السفلية

1. عند وضع رقم علوي للحاشية داخل الصفحة، من الممكن أن يؤدي ذلك إلى صعوبة في قراءة تلك الصفحة.
2. إذا ما كان يوجد كثير من الحواشي داخل الصفحة الواحدة فإن ذلك قد يؤدي إلى تشتيت انتباه القارئ، خاصة عندما يكون الجزء الخاص بالحواشي أكبر من الجزء الأصلي من الصفحة، وكثيراً من نرى ذلك في الكتب الدينية القديمة بشكل خاص.

مزايا استخدام التعليقات أو الحواشي الختامية

1. لا تشتت إنتباه القارئ ولا تقسم الصفحة إلى جزأين، أحدهما خاص بالبحث والآخر خاص بالحواشي.
2. تسمح للقارئ بأن يقرأ الاستشهادات والاقتباسات بشكل جيد وأن يستوعب المادة المقدمة كلها حيث أنها تتواجد في مكان واحد.

مساوئ استخدام الحواشي الختامية

1. إذا أراد القارئ أن يرجع إلى المصدر الأصلي، فلا بد له أن يذهب إلى نهاية الفصل أو نهاية البحث.
2. قد يعتقد بعض القراء أنك باستخدامك الحواشي الختامية تقوم بتضليلهم، أو بأنك تحاول إخفاء بعض المعلومات حيث يكون من الصعب عليهم إيجادها بسبب وضعك إياها في نهاية البحث أو الفصل أو الكتاب .....الخ.

- **قائمة المراجع**

1. لا تكون أو لا تكتب إلا في آخر البحث.
2. يقلب فيها اسم المؤلف دائماً.
3. لا نستخدم الاختصارات لأن المصدر لا يُذكر إلا مرة واحدة فقط (إلا اذا اختلفت سنة النشر، أو الطبعة).
4. لا يكتب رقم الصفحة المقتبس منها عادةً.

مثال لحاشية لمؤلف

Denise Chong, *The Girl in the Picture: The Story of Kim Phuc, the Photograph, and the Vietnam War*, 1st American ed. (New York: Viking, 2000, p.54).

مثال لنفس الحاشية عندما تستخدم في قائمة المراجع:3

Chong, Denise. *The Girl in the Picture: The Story of Kim Phuc, the Photograph, and the Vietnam War*. 1st American Ed. New York: Viking, 2000.

(3) الاستشهاد والاقتباس Citation & Quoting

- **الاستشهاد Citation** هو إعادة صياغة المعلومات والأفكار والنظريات التي تم الرجوع إليها في مصدر آخر والتي ترتبط بشكل مباشر ووثيق بموضوع البحث الجديد والتي بدورها تؤيد وتثبت فكرة يتبناها الباحث في بحثه، أو قد تفند وتدحض فكرة أخرى لا يؤيدها الباحث من خلال بحثه. والاستشهاد لا يعني أبداً تكرار نفس الكلمات والأفكار، وإنما يعني فهم واستيعاب ما يحاول الكاتب إيصاله للقارئ، ثم التعبير عن ذلك باستخدام أسلوبه وكلماته، أي أنه يقدم المعنى الكامن وراء الكلمات والنظريات، وهو ما يعرف بإعادة الصياغة أو paraphrase.[4]

- **الاقتباس Quoting** هو عندما يقوم الباحث بتكرار نفس الكلمات ونفس الأساليب اللغوية لشخص آخر سواء كانت مكتوبة أو منطوقة وبشكل حرفي وبدون أي تعديل، فهو بذلك يكون مقتبساً وعليه أن يضع تلك الكلمات بين هلالين أو علامات اقتباس " " ، ويمكن أن يتم ذلك من كتاب، أو مقال، أو ورقة بحثية الخ.5

وبذلك يمكن القول أن الاقتباس لا يتضمن أي شكل لإعادة الصياغة، حيث لا يمكن للباحث تغير الكلمات و الأساليب اللغوية المستخدمة أو التلاعب بها، كما يُستخدم الاقتباس لإثبات شيء ما ربما يكون فكرة أو نظرية أو رؤية، وذلك للتوضيح وتقديم دليل يؤيد وجهة نظر الكاتب.

أساليب الاقتباس والاستشهاد

كل مجال وله أسلوبه المفضل في الاقتباس والاستشهاد وكتابة المراجع: [6]

- في الإنسانيات (مثل دراسة الأدب الإنجليزي، والفنون والإنسانيات) عادةً ما نستخدم أسلوب:

  Modern Language Association (MLA)

- في العلوم الاجتماعية (مثل علم النفس، والتربية وبعض العلوم الاجتماعية الأخرى) يُفضل استخدام أسلوب:

  American Physiological Association (APA)

- الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات و الجيولوجيا يُفضل استخدام أسلوب:

  Council of Biology Editors (CBE)

- التاريخ والعلوم الطبيعية الأخرى وكذلك المنشورات الأكاديمية وغير الاكاديمية تستخدم Chicago Style
- Turabianو الذي يعد صيغة معدلة من Chicago style مصمم لطلاب الجامعة في جميع المواد الدراسية.
- أما في مجالات الطب والعلوم المرتبطة به يستخدم أسلوب: American Medical association (AMA)

أنواع الاقتباس

أولاً: الاقتباس المباشر ويحدث عندما يقوم الباحث بنقل الأفكار والمعلومات والبيانات ... الخ بشكل حرفي كما هي بدون تغيير عن المصدر الأصلي ويكون بوضع ذلك بين علامتي الاقتباس، ثم توثيق المصدر الأصلي بعد ذلك بالطرق المختلفة التي من بينها وضع رقمٍ بجانب النَّص مباشرة بعد إغلاق علامة الاقتباس الثانية، ووضع النقطة أو علامة الاستفهام ...إلخ، وكتابة اسم المصدر أسفل الصفحة أو في صفحة معينة خاصة بالمقتبسات.

عند الاقتباس المباشر يراعي الباحث ما يلي :

- يجب أن يتسق النص المقتبس مع الفكرة التي كان يتناولها الباحث في هذا الموضع من البحث، وأن يتسق ويخدم موضوع البحث ككل.
- وضع ما قام الباحث باقتباسه بين علامات اقتباس ".....".
- بشكل عام لا ينبغي على الباحث الإكثار من الاقتباس المباشر.
- إذا تجاوز الاقتباس خمسة أسطر وفي بعض المراجع الأخرى ستة أسطر، ينبغي ترك مسافة بين أول سطر في الاقتباس وأخر سطر قبله، وكذلك ترك مسافة بين أخر سطر في الاقتباس و أول سطر بعده ، كما ينبغي أن تكون الهوامش من ناحيتي اليمين واليسار أكبر من الهوامش المتبعة في باقي البحث.
- إذا أراد الباحث حذف بعض الكلمات أو الأسطر من النص المقتبس منه، عليه أن يضع علامة الحذف (.....).
- إذا أراد الباحث أن يضيف على الاقتباس فعليه أن يستخدم القوسين المعقوفين [ ]

ثانياً: الاقتباس غير المباشر(الاستشهاد) وهو عبارة عن إعادة صياغة ما ذكره المؤلف الأصلي بشكل جديد تماما، بمعنى أنك تقوم بقراءة فقرة ما، ثم تعبر عن فهمك لتلك الفكرة بأسلوبك أنت وهو ما يعرفه الكاتب هنا مجازاً بعملية التمثيل المعرفي Eat , digest, assimilate, produce ، ومع ذلك يجب عليك أن تقوم بتوثيق المصدر الأصلي وإلا يعتبر ذلك انتحالا علمياً. على الباحث مع مراعاة النقاط الاتية عند الاقتباس غير المباشر:

- اختيار الفكرة التي تتفق مع موضوع بحثه وتؤيده.

- يحظر على الباحث تحريف المعنى المراد ليتفق مع موضوع بحثة ، وكثيراً ما يحدث ذلك خاصة عند الترجمة من مصدر أجنبي.
- ينبغي الحفاظ على وحدة سياق البحث من خلال انسجام الفقرات المقتبسة مع ما قبلها وما بعدها من أفكار.

ثالثاً: الاقتباس الجزئي ويحدث عندما يكون الباحث بصدد فكرة معينة، ثم يقتبس فقط الجزء الذي يؤيد تلك الفكرة، وذلك لدعم فكرته الرئيسة.

(4) التزييف Fraud

- تأليف احصائيات أو مواد ليس لها وجود.
- تزيف الأدلة والنتائج.
- تأليف المراجع.
- كتابة مراجع لم يتم الرجوع إليها.

السطو الأكاديمي والانتحال العلمي Plagiarism

تعريفات الانتحال العلمي

يعرف الفقه الإسلامي السرقة أو السطو بأنه " أَخِذُ مَالِ الْغَيْرِ عَلَى سَبِيلِ الْخُفْيَةِ" (السمرقندي،3149]..

وتُعرف السرقة في مواد القوانين الوضعية على أنها : اختلاس مال مملوك لغير الجاني عمداً.

فإذا كانت المادة المسروقة هي نتاج فكري كعمل أدبي أو بحث أو رسم كان الذنب أشنع، والفعل أقبح، حيث يمارس هذا النوع في الغالب الأعم أناس يحسبون من صفوة المجتمع كالكتاب والعلماء والأدباء، حيث نزل بمنزلته ككاتب ومفكر إلى مستوى اللصوص الذين يمارسون السطو على المنازل أو حافظة نقود في المواصلات (ياقوت، 2015).

يعرف قاموس Chambers المنتحل بأنه لص ‘‘الشخص الذي يسرق أفكار وكتابات الآخرين ويقدمها على أنها ملك خاص به، وعندما يتم فعل ذلك في الجامعة فهو يهدف إلى تحقيق مكاسب كالحصول على منح مالية، ويعد ذلك خيانة للأمانة».[7]

أما قاموس ميريام وبستر فيعرف الانتحال العلمي كما يأتي: "سرقة وادعاء ملكية أفكار الأخرين. استخدام ما توصل اليه الأخرون من إنتاج فكري على أنه إنتاجه ودون توثيق للمصدر الأساسي".[8]

وبذلك يمكن القول أن الانتحال العلمي يعد نوع من أنواع النصب والاحتيال والتلفيق والتزييف حيث ينضوي على جريمتين وهما سرقة عمل شخص أخر، وادعاء ملكيته لهذا العمل لاحقا.

أما جامعة ويل كورنيل فتعرف الانتحال العلمي بأنه" استخدام كلمات وأفكار الأخرين على أنها أفكارهم ومفرداتهم دون الإشارة إلى ملكية الأخرين لها، وتضيف الجامعة أن الانتحال العلمي يمثل الشكل الأكثر انتشارا وشيوعا لانتهاك النزاهة الأكاديمية".[9]

وفي هذا الصدد تعرف جامعة Maine الانتحال العلمي بأنه "تقديم أفكار، أو كلمات، أو صور، أو أعمال إبداعية على أنها من إنتاج الكاتب دون الإشارة إلى ملكية أصحابها الأصليين لها، وتضيف الجامعة أن الانتحال العلمي يعد جريمة حتى وإن كان غير مقصود ".[10]

وبذلك يمكن القول أن الانتحال العلمي هو تقديم نصوص كتابية أو أفكار أو تفسير او نظرية أو نتائج .....الخ، مأخوذة من مصادر أخرى بطريقة مضللة تجعل المطلع عليها يعتقد أنها من انتاج الكاتب.

الانتحال العلمي للصور والفيديوهات والموسيقى

إضافة للكلمات والأفكار والنصوص، يمثل استخدام صورة أو فيديو أو مقطوعة موسيقية في عمل خاص بك بدون موافقة صريحه أحد أشكال انتهاك حقوق النشر والتأليف التي أشرنا اليها في صدر هذا المقال ، والذي يعد بدوره نوع من أنواع الانتحال العلمي، وتعد الممارسات الأتية من أكثر أنواع الانتحال العلمي في هذا المجال في عصر الإنترنت، ومن بين تلك الانشطة ما يأتي:

- نسخ وسائط إعلامية (خاصة الصور) من مواقع على الشبكة ولصقها في بحوث خاصة بك أو وضعها في موقع على الشبكة خاص بك.
- عمل فيديو باستخدام لقطات من فيديوهات أخرى لأخريين أو استخدام مقطوعة موسيقية محمية بموجب حقوق التأليف والنشر كموسيقى تصويرية لعمل أخر.
- تأليف مقطوعة موسيقية أخذت الكثير من الجمل الموسيقية من مقطوعة أخرى.

الحالات التالية تمثل المناطق الرمادية في هذا الصدد:

- عمل صورة أو مسح ضوئي لصورة تتمتع بحقوق التأليف والنشر (على سبيل المثال: استخدام صورة لغلاف كتاب للإشارة أو الاستشهاد به على مواقع شبكية خاصه بك).
- إعادة إنتاج عمل بصري باستخدام وسيط مختلف (على سبيل المثال: عمل لوحة زيتية تشبه بشكل كبير صورة فوتوغرافية لشخص أخر).
- لذلك يمكن القول أن مشروعية تلك المواقف ومواقف أخرى مماثلة تعتمد على النية والسياق اللذان تم تقديمهم من خلالهم.

ويوجد مدخلين آمنين للتعامل مع تلك المواقف:

أ. تجنبها بالكلية

ب. الحصول على موافقة صريحة بالاستخدام وتوثيق ذلك بشكل صحيح.

أنواع الانتحال العلمي

يوجد العديد من أنواع السطو العلمي، وفي هذا المعنى حددت جامعة Bowdoin عدة أنواع تعتبرها جميعاً من الأهمية بمكان، كما أنها تمثل خرقاً للنزاهة الأكاديمية كما يأتي:[11]

السطو العلمي المباشر Direct Plagiarism: وهو وفقا لجامعة Bowdoin نسخ كلمة بكلمة لنص أو جزء منه مأخوذ من عمل شخص أخر دون الإشارة إلى ملكية الشخص الأصلي له أو وضع ذلك بين علامات اقتباس، وتضيف الجامعة أن السطو العلمي المتعمد لعمل شخص أخر عمل غير أخلاقي ولا يتسم بالنزاهة الأكاديمية، وأن ذلك يتطلب إجراءات تأديبية من بينها الطرد من الجامعة.

مثال:

المصدر الأساسي	السطو
"**In ages which have no record these islands were the home of millions of happy birds, the resort of a hundred times more millions of fishes, of sea lions, and other creatures whose names are not so common; the marine residence, in fact, of innumerable creatures predestined from the creation of the world to lay up a store of wealth for the British farmer, and a store of quite another sort for an immaculate Republican government.**"[1] 1A.J. Duffield, The Prospects of Peru (London: Newman, 1881) 78.	Long ago, when there was no written history, these islands were the home of millions of happy birds; the resort of a hundred times more millions of fishes, sea lions, and other creatures. Here lived innumerable creatures predestined from the creation of the world to lay up a store of wealth for the British farmer, and a store of quite another sort for an immaculate Republican government

الانتحال و السطو العلمي الذاتي Self-Plagiarism: يحدث الانتحال العلمي الذاتي عندما يقوم طالب أو باحث بتقديم عمل سابق خاص به على أنه عمل جديد، أو عندما يقوم بخلط أجزاء من أعمال سابقة له دون الحصول على إذن مسبق ممن لهم حق النشر أو المشرفين على البحث السابق من أساتذة معنيين. ونظراً لأهمية هذا النوع من السطو العلمي فقد أفردنا له جزء خاص به في سياق هذا المقال.

الانتحال العلمي الفسيفسائي Mosaic Plagiarism: يحدث هذا النوع من الانتحال عندما يقوم طالب أو باحث بأخذ بعض العبارات من مصدر ما بدون استخدام علامات الاقتباس، أو أن يقوم بحذف بعض الكلمات واستخدام مرادفات جديدة لها مع الإبقاء على التركيب و الأسلوب اللغوي والمعنى الأصلي، وهذا النوع من الانتحال سواءً كان مقصود أو غير مقصود يعد عملاً لا يتسم بالنزاهة الأكاديمية ويعاقب عليه حتى ولو قمت بتوثيق المصدر.

مثال:

المصدر الأساسي	السطو
"**Contrast the condition into which all these friendly Indians are suddenly plunged now, with their condition only two years previous: martial law now in force on all their reservations; themselves in danger of starvation, and constantly exposed to the influence of emissaries from their friends and relations, urging them to join in fighting this treacherous government that had kept faith with nobody--neither with friend nor with foe.**"[1] [1]**Helen Hunt Jackson, A Century of Dishonor, a Sketch of the United States Government's**	Only two years later, all these friendly Sioux were suddenly plunged into new conditions, including starvation, martial law on all their reservations, and constant urging by their friends and relations to join in warfare against the treacherous government that had kept faith with neither friend nor foe.

Dealings with Some of the Indian Tribes (New York: Harper, 1881) 178.

السطو العلمي العرضي Accidental Plagiarism: يحدث هذا النوع من الانتحال العلمي عندما يهمل الباحث توثيق المراجع أو يقوم بعملية الإقتباس بشكل سيء، أو عندما يقوم بشكل غير مقصود بإعادة صياغة مصدر ما بإستخدام كلمات متشابهة، أو استخدام نفس البناء اللغوي، وهو لا يختلف كثيراً عن الانتحال الفسيفسائي، غير أن النوع الأخير يحدث بشكل متعمد من جانب الباحث، أما الانتحال العرضي قد يحدث بسبب قلة خبرة الباحث أو لجهلهِ بطرق الاقتباس والاستشهاد والتوثيق. غير أن قلة الخبرة أو الجهل لا يعفي الباحث من المسؤولية، ولذلك فإن الانتحال العرضي يعامل بنفس الطريقة التي يعامل بها أي نوع أخر من الانتحال العلمي، كما يتعرض صاحبة لنفس الجزاءات.

وفي هذا الصدد حدد موقع turnitin لكشف الانتحال عشرة أنواع من السطو العلمي كالأتي:[12]

- **الإستنساخ Clone**: ويتم فيه تقديم عمل الآخرين بكاملة على أنه عمل للفرد.
- **النسخ Ctrl-c**: ويتم فيه نسخ أجزاء كبيرة من مصدر محدد دون ذكر المصدر.
- **الإستبدال Find-replace**: ويتم فيه نسخ نص ما بعد تغيير بعض الكلمات الرئيسية مع الحفاظ على المعلومات الأساسية للمصدر مع عدم التوثيق.
- **الخلط Remix**: ويحدث عندما يقوم الباحث بإعادة صياغة من مصادر عدة وجعل المحتوي متناسق ومتسق بشكل سلس لكن دون توثيق للمصادر الأصلية.
- **إعادة التدوير Recycle**: ويحدث عندما يقوم الباحث بالاستعارة من نفسه بشكل كبير دون أن يشير إلى المصدر الأصلي (الانتحال الذاتي).

- **الهجين Hybrid**: يحدث السطو العلمي الهجين عندما يقوم الباحث بأخذ مساهمات من مصادر مختلفة، وإدخال بعض تغييرات عليها ودمجها معا في محاولة لتخليق شيئاً جديداً.
- **المزج : Mashup**: يحدث المزج عندما يقوم الباحث بتقديم ورقة بحثية تحتوى على مزيج من مواد منسوخة من عدة مصادر دون القيام بالاستشهاد بشكل صحيح.
- **الخطأ 404 error 404**: يحدث هذا النوع من السطو العلمي عندما يقوم الباحث بتقديم استشهاديات لمعلومات غير موجودة أو غير دقيقة عن المصادر المستخدمة.
- **المجمع Aggregator**: يحدث عندما تحتوي الورقة البحثية على استشهاديات صحيحة، لكنها في نفس الوقت لا تحتوي تقريباً على عمل أصيل أو يتسم بالأصالة.
- **إعادة الكتابة Rewrite**: يحدث هذا النوع عندما يحتوى العمل المقدم على استشهاديات صحيحة، لكنه يعتمد بشكل كبير على نفس المفردات والتراكيب اللغوية للمصدر الأصلي.

كما حدد رأفت (1433هـ) عدة أنواع من السطو أو الانتحال العلمي كما يأتي:

الانتحال العلمي المقصود	Deliberate plagiarism
الانتحال العلمي الغير مقصود	Non-intentional plagiarism
الانتحال العلمي العرضي	Accidental plagiarism
الانتحال العلمي البسيط	Simple plagiarism
الانتحال العلمي الأساسي	Major plagiarism
الانتحال العلمي الذاتي	Self plagiarism

أولا: الانتحال العلمي المقصود

يشير إلى نسبة وادعاء ملكية عمل الأخرين لشخص أخر، وعادة ما تكون الجزاءات المترتبة على مثل هذا النوع من السطو قاسية وتتراوح ما بين الرسوب في الواجب أو التكليف، أو الرسوب في المقرر أو حتى الطرد من المدرسة أو الجامعة. ومن بين الأمثلة على السطو العلمي المقصود ما يأتي:

- قيام الطالب بسؤال شخص أخر لإعداد البحث له.
- قيام الطالب بتنزيل ورقة بحثية من الإنترنت (سواء كانت بمقابل مادي أو بدون مقابل) وتقديمها على أنها عمل خاص به.
- قيام الطالب بنسخ عمل طالب أخر أو نسخ أجزاء كبيرة منه.
- قيام الطالب بنسخ أجزاء كبيرة من مقررات دراسية إلى بحثه كما لو كان قد قام بكتابة تلك المادة بنفسه.[13]

وبذلك يمكن القول أن السطو العلمي المقصود ما هو إلا غش صريح، وأي طالب سواء كان في مدرسة أو كلية ما ويقوم بالانتحال العلمي المقصود فهو يقوم بعمل غير أخلاقي وغير مهني. وفي هذا الصدد أورد رأفت (1433هـ) مجموعة من الأسباب التي تقف وراء قيام الطالب بالسطو العلمي المقصود منها ما يأتي:

- الاعتقاد بأن المعلم أو المشرف ليس لديه الوقت للقراءة الدقيقة ولذا لن يهتم.
- عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالتكليفات بنفسه خاصة إذا طُلبت قبل الاختبارات الفصلية.
- قد لا يكون لدى الطالب الحماس للقيام بالتكليف نظراً لعدم قناعته به.
- عدم قدرة الطالب على القيام بعمله بنفسه.

وفي هذا الصدد، يعتقد الكاتب أن جزئاً كبير من اللوم يجب أن يوجه للمؤسسة التعليمية نفسها سواءً كانت مدرسة أو جامعة أو مركز بحثي، فغالباً ما تُحاسب الطالب على الانتحال العلمي، في الوقت الذي لا يوجد ضمن برامجها جزء ولو بسيط عن ماهية الانتحال العلمي وطرق تجنبه، كذلك من أوجه القصور داخل الجامعات قيامها بطلب تكليفات عديدة

من الطالب في فترة وجيزة والتي عادة ما تسبق الاختبارات الفصلية، هذا بدوره يدفع الطالب للبحث عن شخص يؤدي عنه تلك الوجبات، الأمر الذي يحول البحث العلمي في نهاية المطاف إلى أن يصبح مجرد عمل روتيني ليس له أي مردود لا على الطالب ولا على المجتمع ككل، فمن غير المحتمل أن يستفيد الطالب من العمل الخاص به ما لم يقم به بنفسه.

ثانياً: الانتحال العلمي الغير مقصود

يحدث هذا النوع من السطو العلمي عندما يقوم الطالب باستعارة كلمات وأفكار أخرين بدون توثيق جيد مع عدم توافر النية لنسبتهم لنفسه، كما أن الطلاب يقعون في الانتحال العلمي عن غير قصد عندما يقومون باستخدام بعض مفردات وأفكار الأخرين مع عدم علمهم بضرورة توثيق ذلك. ويختلف هذا النوع عن السطو العلمي عن النوع السابق الذي يقوم فيه الطالب بنقل فقرات بل ومقالات كاملة وادعاء ملكيته لها، ومع ذلك فكلهما يمثل انتهاكا للنزاهة الأكاديمية.[14] ومن بين الأمثلة على الانتحال العلمي الغير مقصود ما يأتي:

الإقتباس السيء ويحدث عندما يقوم الباحث بوضع علامات الاقتباس حول جزء من الإقتباس وليس كل الإقتباس، أو وضع علامات الاقتباس حول صفحة كاملة هي في الواقع تمثل جزء مقتبس وجزء معاد صياغته.

مثال:

"Trying to avoid the problem only makes it worse," Davis (2013) said, but I also don't want to face the objections my committee members.

الإقتباس السابق المفروض أن يستمر بعد كلمة said، غير أن الطالب لم يضع علامات الإقتباس حول الاقتباس كاملاً.

القيام باقتباسات طويلة دون استخدام علامات الاقتباس Long Quotes Without Quotation Marks

عندما يقوم الطالب بنسخ ولصق عدة جمل ويقوم بتوثيقها بدون استخدام علامات الإقتباس، فإن ذلك لا يقدم اعترافا كاملا بالمصدر الأصلي حيث يفيد بأنك قمت بإعادة للصياغة في حين أنك قمت بعملية اقتباس مباشرة. ويحدث هذا

النوع من السطو العلمي عندما يقوم الطالب بتغيير بعض المفردات في اقتباس طويل معتقداً أن ذلك يعد إعادة للصياغة. عندما تقوم باستعارة أي شيء من مؤلف أخر، تحتاج إلى أن تستخدم علامات الاقتباس، ثم توثق ذلك إما عن طريق الحواشي أو المراجع ، وينبغي أن يحدث ذلك حتى ولو استعرت كلمة واحدة.

وفي هذا المعنى يرى رأفت (1433هـ)" أن عدم توثيق المعلومات والأفكار التي تم إعادة صياغتها يعود إلى اعتقاد البعض أن التوثيق ضروري فقط للمعلومات والأفكار المقتبسة "بشكل مباشر" وأنه لا يوجد حاجة لتوثيق البيانات والمعلومات والأفكار التي قاموا بإعادة صياغتها، وهذا غير صحيح إذا ينبغي توثيق كل شيء قمت بإعادة صياغته وذلك لإعطاء المؤلف الأصلي حقه فيما قام به من إنتاج للأفكار والمعلومات."

ثالثاً: الانتحال أو السطو العلمي العرضي

يحدث الانتحال العلمي العرضي بسبب الإهمال أو نقص المهارة البحثية كما في الحالات الأتية:

- عندما ينسي الباحث تحديد وتوثيق مصادر معلوماته.
- عندما يقوم الباحث بإعادة الصياغة دون أن يهتم بمصدر المادة التي قام بإعادة صياغتها بحيث تبدو تلك المادة كما لو كانت من إنتاجه.
- عند استخدام كلمات شخص أخر بشكل حرفي دون استخدام علامات الاقتباس حتى ولو قمت بتوثيق المصدر الأصلي لتلك الكلمات.
- عندما لا يقوم الباحث بتوثيق معلوماته أثناء مرحلة تدوين الملاحظات؟
- عندما لا يكون لدى الباحث المعرفة الصحيحة بكيفية إسناد الافكار لأصحابها (التوثيق).[15]

الانتحال العلمي العرضي في النهاية يظل انتحالاً ويمكن أن يؤدي إلى نفس العواقب التي تنتج عن الأنواع الأخرى من الانتحال.

رابعاً: الانتحال العلمي الرئيس Major plagiarism

يعد هذا النوع من السطو العلمي أحد أكثر أنواع السطو العلمي انتشاراً بين الطلاب والباحثين حيث يتم نسخ عدة فقرات بشكل كامل أو جزئي من مصادر عامة، أو من أحد الزملاء، دون توثيق المصدر الأصلي، أو تقديم ورقة بحثية لأكثر من جهة في نفس الوقت، أو القيام بطلب المساعدة من شخص أو مؤسسة للقيام بالتكليف أو الورقة البحثية مقابل مبلغ من المال للحصول على تقدير ما من المعلم أو المشرف (رأفت،1433هـ).

مثال: قيام أحد الطلاب بتقديم ورقة عمل أو أحد التكليفات لأكثر من مادة دراسية في نفس الوقت.

خامساً: الانتحال العلمي الذاتي Self plagiarism

يعرف الانتحال الذاتي على أنه ذلك النوع من الانتحال الذي يحدث عندما يقوم الباحث بإعادة نشر عمل بشكل كلي أو جزئي وتقديمه على أنه عمل جديد. يعتقد بعض الباحثين في كثير من الأحيان أن بإمكانهم استخدام نفس العمل مرة أخرى كما يحلو لهم معتقدين أنهم لن يقوموا بسرقة أنفسهم لأنهم بالفعل لم يقوموا بسرقة كلمات أو أفكار شخص أخر، غير أن قضية الانتحال الذاتي قضية أخلاقية كبيرة خاصة وأنه يمكن أن يمثل انتهاكاً لحقوق الطبع والنشر. ويحدث الانتحال الذاتي في الكتابة عندما يقوم المؤلف بإعادة استخدام بعض من كتاباتهم المنشورة من قبل أو بيانات تم نشرها في عمل سابق في إخراج منتج جديد، دون السماح للقارئ بمعرفة أن هذه المادة قد تم استخدامها ونشرها في أماكن أخرى. إن جوهر الانتحال الذاتي هو نزوع المؤلف إلى خداع القارئ (Hexam, 1999).

وفي هذا المعنى يرى Roig (2005) أن الانتحال الذاتي يمثل انتهاكا لجوانب العقد الضمني بين القارئ والكاتب حيث يفترض القارئ – ما لم يتم ذكر خلاف ذلك– أن المادة المقدمة من قبل الكاتب جديدة وأصيلة ودقيقة وفقاً لأقصى قدرات الكاتب.

و يضيف Riog 2005 أن الانتحال الذاتي يحدث عندما يقوم المؤلفون بإعادة نشر أعمال كتابية تم نشرها من قبل أو بيانات في شكل كتابي جديد بدون إعلام القارئ بأن تلك المادة العلمية قد تم نشرها من قبل في مكان ما، كما حدد Riog أنواع من الانتحال العلمي الذاتي كما يأتي:

- إعادة نشر نفس الورقة البحثية التي تم نشرها من قبل في مكان ما بدون إعلام القارئ أو الناشر.
- تقسيم دراسة كبيرة ونشرها في أجزاء متعددة بدلاً من نشر الدراسة مرة واحدة.
- إعادة استخدام أجزاء من نص كتابي منشور أو غير منشور.

طُرق تجنب الانتحال الذاتي

قدم Roig (2005) قائمة تحتوى على مجموعة من الخطوط العريضة لتجنب الانتحال العلمي الذاتي:

- ينبغي على الباحثين الذين يُقدمون أوراقاً علمية للنشر وتحتوي على بيانات أو مراجعات أو استنتاجات تم نشرها من قبل (سواء كان ذلك في شكل مقال في مجلة أخرى، أو تم تقديمها في مؤتمر، أو تم نشرها على الإنترنت) أن يشيروا بشكل واضح لمحرري المجلة إلى طبيعة النشر السابق.
- إذا كانت نتائج دراسة مفردة ومعقدة تعرض بشكل أفضل من خلال تقديمها مجملة، فلا يجب تقديمها في أجزاء منفصلة.

وبذلك يمكن القول أن الانتحال العلمي يمكن أن يأخذ أحد الأشكال التالية:

1- السطو العلمي القائم على القص والصق.
2- السطو العلمي عن طريق تغيير بعض الكلمات.
3- السطو العلمي الخاص بتغيير الأسلوب اللغوي.
4- السطو العلمي للأفكار.

الممارسات التي تعد انتحالاً أو سطواً علمياً

وضعت جامعة Greenwich مجموعة من الأعمال التي تعتبر انتحالاً علمياً، غير أن الانتحال على حد تعريف الجامعة ليس مقصوراً على هذه الأعمال وهي كما يأتي:[16]

1- استخدام أعمال منشورة بدون توثيق وهذا هو الشكل الأكثر شيوعاً.

2- نسخ مقالات من برامج تعليمية.

3- التعاون والاستعانة بأي شخص أخر عندما يفترض أن يكون العمل المقدم عملاً فردياً.

4- أخذ برنامج حاسوبي لشخص أخر.

5- تقديم عمل شخص أخر على أنه عمل خاص بك.

6- استخدم مواد (معلومات – بيانات – إحصائيات) غير معترف بها منشورة على الإنترنت.

7- شراء نماذج لواجبات من أي مصدر كان.

8- نسخ نتائج شخص أخر.

9- تزوير النتائج.

10- تسليم ورقة بحثية قام صديق ما بإعدادها لك.

11- شراء ورقة بحثية من مواقع إلكترونية والتي من أمثالها:

- www.jawabkom.com/writer13
- kenanaonline.com/najlamohamed

12- الدفع لشخص ما لكتابة ورقة بحثية وتسليمها على أنها من إنتاجك.

13- القص واللصق من الإنترنت أو مصادر أخرى دون توثيق صحيح للمؤلف.

14- إعادة الصياغة بشكل غير دقيق وكاف بشكل يجعل الصياغة الجديدة قريبة جداً من الكتابة الأصلية.

انتحال الأفكار Plagiarism of Ideas

مفهوم انتحال الأفكار:

تتمتع الأفكار الأصيلة بحقوق الملكية الفكرية، ومحمية بموجب حقوق الطبع والنشر، تماماً مثل الاختراعات الأصيلة. ولذلك يجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن الانتحال العلمي ينقسم إلى انتحال علمي للنصوص المكتوبة والانتحال العلمي الخاص بالأفكار (سواء كانت شرح أو نظرية أو برنامج أو استنتاج أو فرضية بشكل كلي أو جزئي .....الخ) دون إسنادها لمصادرها الأولية. ويحدث انتحال الأفكار بشكل أكبر في مجال العلوم كالطب والصيدلة والهندسة .....الخ.

المعرفة العامة Common Knowledge

المعرفة العامة هي المعرفة المتداولة على نطاق واسع عن أشخاص مشهورين أو أحداث جارية، أو حقائق أو تاريخ معروف، وهذه المعرفة تتضمن المعلومات التي يعرفها الطالب دون الحاجة إلى البحث عنها، والمعلومات المتوفرة في مصادر عديدة، والمعلومات الموجودة في القواميس والتي يرجع إليها الطالب لإنعاش ذاكرته، كذلك أيضاً الأقوال المأثورة من قبيل الأمثال والحكم. غير أن المعرفة العامة تختلف من مجال دراسي لأخر، ولذلك إذا كان لدى الطالب أي أسئلة فيما يتعلق بمعرفة عامة، عليه أن يلجأ لمشرفه.

وبشكل عام يمكن القول أن المعرفة العامة تشير إلى المعلومات التي يثق في صحتها القارئ المتوسط التعليم دون الحاجه للرجوع إلى المصادر المختلفة للتأكد منها ويتضمن ذلك:

- المعلومات التي يعرفها معظم الناس مثل أن الأرض كروية، أو أن باراك أوباما أول رئيس أمريكي من أصول مختلطة.
- المعلومات التي يتشاركها مجموعة ثقافية أو وطنية مثل أسماء الأبطال المشهورين أو الأحداث المشهورة في تاريخ الأمة التي يتم الاحتفال بها.

- المعرفة التي يتشاركها أعضاء مجال علمي معين كالمعرفة التي يتشاركها الأطباء، أو المهندسون، أو المعلمون، أو المحامون .....الخ.[17]

ومع ذلك فإن ما يعتبر معرفة عامة في تفافة ما، أو في أمة ما، أو في نظام أكاديمي، أو حتى بين أفراده قد لا يعتبر معرفة عامة بالنسبة لآخرين، ولذا ينبغي على الباحث إذا ما شك أن ما يُعتبر معرفة عامة قد لا يكون كذلك بالنسبة لبعض القراء عليه أن يقوم بالتوثيق.

كيف يمكن للباحث أن يحدد ما إذا كانت المعلومات التي يستخدمها معرفة عامة.

للإجابة على هذا التساؤل ينبغي على الباحث أن يسأل نفسه:

1- من هم جمهور القراء المتوقع أن يقرئوا العمل الذي أقوم به؟
2- ما الذي أفترض أنهم يعرفونه بالفعل ؟
3- هل سوف أُسال من أين حصلت على تلك المعلومات؟

أمثلة على ذلك:

1. إذا كان الطالب يقدم مقال كتابي في فصل دراسي غير متخصص عن أعراض متلازمة أسبرجر فعليه هنا أن يقوم بتوثيق معلوماته، أما إذا كان يقدم نفس العمل لخريجين من قسم علم النفس فلا يحتاج للتوثيق.
2. إذا ما قام الباحث بالإشارة إلى المحاسبة القيمية في مجتمع من الاقتصاديين فقد يكون ذلك مفهوما، ولكنه قد يحتاج الاقتباس أو الاستشهاد عند مخاطبة جمهور من غير الخبراء.
3. إذا قام الباحث مثلاً بذكر إحصائية تقول أن 24% تحث سن الثامنة عشر في أمريكا يقيمون مع أمهات بدون تواجد الأب، مثل تلك البيانات يجب أن توثق لأن القارئ يريد أن يعرف مصدر تلك البيانات والأرقام.[18]

أسباب الانتحال العلمي وفوائد عدم الانتحال

من خلال العرض السابق يرى الكاتب أن الأسباب التي قد تدفع الطلاب والباحثين للانتحال العلمي تكمن في النقاط التالية:

- إنتشار وتوافر المعلومات والمصادر المختلفة عبر الإنترنت.
- عدم إلمام الطالب أو الباحث بمفهوم الانتحال العلمي نظراً لعدم توافر جزء خاص بذلك في المقررات الدراسية.
- مطالبة الطالب بالقيام بتكليفات عديدة قبل الاختبارات بفترة وجيزة مما يضع الطالب تحت ضغط عامل الوقت.
- الشعور بالحاجة لعدم ظهوره في صورة الفاشل ولذلك يقوم بالنسخ ليظهر بصورة الناجح.
- نقص المهارة البحثية.
- اعتقاد الطالب بأن المشرف على البحث لن يلتفت للانتحال.
- عدم قدرة الطالب على إعادة الصياغة باستخدام أسلوبه الخاص.

فوائد عدم الانتحال:[19]

1- الفخر بعملك Pride in Your Work

يشعر الطالب بالفخر بما قام به من عمل، كما يشعر بالرضا الكبير لأن ما قام به خاص به ولا يخص أي شخص أخر، والأهم من ذلك الحصول على تقدير لما قام به من جهد، وقد يشعر طالب أخر بقدر قليل من الرضا والفخر لأن درجتهُ كانت جيدة ولكن ليس لأنه طالب مجتهد بل لأنه غشاش جيد.

2- تحقيق مستوى حقيقي من التحصيل

قد ينتحل طالب ما أثناء دراسته ولا يتم اكتشافه لكنه في نهاية الأمر لم يتعلم شيء، أما الطالب الذي يجتهد لتقديم عمل فكري خاص به هو الذي يتعلم وهو الذي يفوز بالنهاية، فكر قليلاً فيما إذا تقدم الاثنان لشغل وظيفة ما، في اعتقادك من سيكون الفائز!

أشكال الانتحال العلمي:[20]

1- النسخ من مصدر واحد.

في هذا الشكل من السطو العلمي يقوم الباحث أو الطالب بالنسخ من مصدر واحد من المصادر التالية لكتابة الجزء الأكبر من بحثه.

1. كتاب منشور.
2. مقالة منشورة.
3. الإنترنت.
4. مقالة مأخوذة من بنك مقالات.
5. جزء من عمل قدم من قبل من قبل طالب أخر من أجل نفس الواجب أو واجب شبيه به.
6. النسخ من نص على وشك التسليم من أجل نفس الواجب.

لا يشمل الانتحال النسخ فقط ولكن يشمل أيضاً ترتيب الافكار ورؤوس الاقلام حتى ولو قمت بإعادة صياغة الفقرات.

2- النسخ من عدة مصادر

وهو يشبه النوع الأول، إلا أن الطالب يستخدم أكثر من مصدر، لنقل (4) أربعة مصادر مثلاً، حيث يقوم بنسخ جملة أو مجموعة جمل من المصدر (أ)، ثم جملة أخرى من المصدر (ب)، وأخرى من المصدر (ج) وأخرى من المصدر (د). وهنا قد يعتقد الطالب أنه لم يفعل شيء خطأ، فالمصادر التي استخدمها تم وضعها في قائمة المراجع ، وتنظيم المادة العلمية من إنتاج الطالب، غير أن ذلك مازال انتحالاً. والسبب هو أنه على الرغم من أن البناء أو التركيب من صنع الطالب، إلا أن الكلمات ليست كلماته، والقواعد الاكاديمية تفرض على الباحث إذا استخدم اقتباس مباشر أن يقوم ببيان ذلك ويوثقه.

ففي هذا النوع من الانتحال لم يقدم الطالب أي إستشهادات ولذلك فهو عمل ليس فيه أمانة علمية بشأن من كتب ماذا. علاوة على ذلك فإن إسهام الطالب الوحيد هو القص واللصق، وهو ما لم يوضع الواجب أساساً لقياسه، كما لا يوجد توضيح من قبل الطالب ولا تحليل ولا رأي لما قام بنسخه.

بعض الأعذار الغير مقبولة في السطو العلمي والرد عليها:

1- الكتاب/المقالة موجودة في قائمة المراجع والمصار، عذر أقبح من ذنب لأن قائمة المراجع والمصادر هي قائمة للاستشارة وليس للنسخ.

2- قام المحاضر بتأليف الكتاب وهو يتوقع أن يجد عمله تم استخدامه وبشكل متواتر في واجبات الطلاب، عذر غير مقبول لان المحاضر اعتمد على مصادر ويتوقع منك استخدام مصادر أخرى.

3- المصادر التي استخدمتها والخاصة بموضوع الورقة قدمته المصادر بشكل أفضل مما لو قمت أنا بذلك ..... عذر مرفوض، المفترض أن تستخدم تلك المصادر بشكل بنائي وتبين أنك قد فهمت تلك المصادر وكنت قادراً على استخدامها بشكل فعال في عملك الجديد.

4- قمت باستخدام مصادر عديدة واستشهدت بها ..... عذر مرفوض، فأنت لم تستخدم مصادر عديدة، إنما نسخت منهم ولم تستخدم علامتي اقتباس « » لتوضيح ذلك.

5- استخدمت كلماتي الخاصة بي ..... ربما تكون فعلت ذلك، ولكن إذا كان جل ما قمت به هو تلخيص لأفكار شخص ما، فهذا ما يزال يعتبر نسخاً لأنك قمت بجعل الافكار، وترتيب المادة العلمية ..... الخ تبدوا كما لو كانت من صنعك أنت.

6- قمت بالاستشهاد بجميع المصادر في قائمة المرجع .....مرة أخرى ربما تكون فعلت ذلك، ولكن القضية هي كيف استخدمت الأعمال التي استشهدت بها، ببساطة تلخيص ما قام به الأخرون هو انتحال.

استراتيجيات تجنب الانتحال العلمي:[21]

يوجد ثلاث استراتيجيات لتجنب الانتحال العلمي وهى كما يأتي:

1. إعادة الصياغة.

2. استخدام علامات الاقتباس " ".
3. تدوين الملاحظات.

أولاً: إعادة الصياغة:

هو التعبير عن أفكار شخص أخر باستخدام كلمات خاصة بك. يمكن تكرار بعض المصطلحات الشائعة الاستخدام مثل ادوات الربط، ولكن أيضاً من المهم تجنب مجرد استبدال بعض المفردات بأخرى، بينما يظل باقي المادة العلمية المقدمة بدون تغيير، لذلك يمكن القول أن مجرد استبدال بعض المصطلحات أو المفردات بأخرى ليس إعادة صياغة، حيث تحتاج إلى استخدام عبارات مختلفة تماماً بناءً على فهمك للمادة المقروءة.

وتمثل إعادة الصياغة أحد المناطق الرمادية في الانتحال، وأي مقال أو كتابة ورقة علمية تعتمد بدرجة ما على قراءة مجموعة من النصوص تشكل أساس الواجب المطلوب، هذه الورقة سوف تحتوى على قدر كبير من إعادة الصياغة، ويوجد شيئان عليك تذكرهما في هذا الصدد لكى تضمن أن إعادة الصياغة التي تقوم بها لا تعتبر نوع ما من الانتحال وهما:

- لا تعتمد على مصدر واحد فقط.
- اذكر واستشهد بجميع المصادر التي رجعت اليها.
- كن حزر عند كتابة الملاحظات الخاصة بك.

تساؤلات مشروعة في إعادة الصياغة

1- ماذا أفعل عندما لا توجد طريقة أخرى جيدة لإعادة صياغة فقرة أو مجموعة فقرات أريد أن أستخدمها في عملي ؟

الجواب: عندما لا يكون ممكنا تلخيص فقرة ما بدون فقدان بلاغة الفقرة أو قوتها أو أن تقوم بإعادة صياغتها بشكل مختلف، لنقل نفس الفكرة بها، يجب عليك أن تقوم بالاقتباس المباشر بين علامتي اقتباس.

2- إذا كنت قمت بإعادة صياغة فقرة ما، هل مطلوب مني أن أوثق المصدر أيضاً؟

الجواب: نعم، إذا كنت تعيد صياغة فقرة ما، سوف تحتاج إلى توثيق المصدر الأصلي.

ثانياً: استخدام علامات الاقتباس

إذا قام الباحث باستخدام نفس الكلمات كما هي بدون أي تغيير أو إضافة أو حذف كما وردت في المصدر الأصلي ، فعليه في هذه الحالة استخدام علامات الاقتباس، ثم توثيق الكتاب أو المصدر الذي أخذ منه، والصفحة التي أخذ منها المادة المقتبسة، فعلي الباحث ألا يستخدم الاقتباس المباشر من أي مصدر كان إلا إذا قام باستخدام علامات الاقتباس وتوثيق ذلك بشكل صحيح ومكتمل. وفي هذا الصدد، يرى كثير من الكتاب أن الباحث الجيد لا ينبغي أن يكثر من الاقتباسات في بحثه، وعليه أن يلجأ إلى الاقتباس إذا شعر أن المؤلف قام بالتعبير عن فكرته بشكل مبدع، وأنه لا يمكن استخدام مفردات أخرى غير تلك المستخدمة لأنها عبرت عن المعنى بأفضل شكل ممكن وأي تغيير في تلك المفردات سوف يفقدها معناها.

ثالثاً: تدوين الملاحظات

من الممكن أن يقوم الباحث بشكل غير مقصود وبطريقة لا شعورية أثناء مرحلة تدوين الملاحظات باستخدام نفس لغة المصدر الأصلي، سواء المفردات أو الأسلوب اللغوي، ولذلك ينبغي على الطالب أو الباحث أن يكون ملماً بذلك عند تدوين الملاحظات، وعليه ألا يقوم بتدوين الملاحظات أثناء القراءة كي يتجنب ذلك، ولكن ينبغي أن يقرأ أولاً ويفهم ما قاله المؤلف، ثم القيام بعد ذلك بتدوين الملاحظات، وبهذا يمكن التقليل من عملية النسخ.

إشكالية الترجمة العكسية والانتحال العلمي: [22]

تُعدُ الترجمة العكسية Back Translation أحد الطرق أو الأساليب الثقافية الحديثة التي تستخدم في الانتحال العلمي، حيث يقوم الباحث بأخذ نص ما بشكل حرفي، وترجمته إلى لغة أجنبية، الفرنسية مثلاً، أو العربية، أو غيرها،

ومن ثم إعادة ترجمتها مرة أخرى إلى اللغة المقتبس منها. وقد مكنت التكنولوجيا الحديثة الطلاب من استخدام طرق أكثر تقدما من الانتحال لتجنب كشفه بوسائل كشف الانتحال المتاحة.

ويهدف الكاتب من وراء تناول هذا الموضوع الحديث نسبيا في مجال الانتحال العلمي إلى زيادة وعي المشرفين والمعلمين بمدى السهولة التي يستطيع الطلاب من خلال هذا الأسلوب أن يقوموا بالغش والانتحال العلمي، وفي نفس الوقت أن يدركوا ويتعرفوا على موضوع الترجمة العكسية.

الوجه المتغير للانتحال

الطريقة التقليدية للانتحال العلمي بالنسبة للطالب هو أن يقوم باختيار نص ما وقصه من مصدره الأصلي ولصقة في عمله مما ينتج عنه عملاً مجمعا من مصادر عديدة يدعي ملكيته له (Jones, 2009). ويضيف أن درجة الانتحال تتباين وفقاً لطول النص الذي تم قصه ولصقه، وبمقدار التوثيق الذي يعترف من خلاله الطالب بملكية الأخرين، وفي هذا الصدد يعتقد (Carrol, 2002) أن الكشف عن هذا النمط التقليدي من الانتحال أمر سهل نسبياً حيث عادةً ما توجد علامات تدل على عدم الاتساق والتناقض مثل نمط الخط، بنية الجملة؛ تواريخ توثيق المصادر، طرق التهجي (الأمريكية والإنجليزية)، وقدرات الطلاب الكتابية. وفي هذا السياق يضيف (Harris, 2001) أن مناقشة الطلاب قد تظهر ذلك.

وفي هذا المعنى يرى (Jones, 2009) أن النمط أو الطريقة الحديثة بالنسبة للطلاب (خاصة الطلاب الدوليين) هي استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة المتاحة على الإنترنت مثل ترجمة الكلمات والنصوص التي يقومون بقصها ولصقها وبذلك يقومون بإخفاء عملية الانتحال كلياً، ويضيف أنه من خلال استخدام أدوات مثل (Babelfish or Google translate) يمكن للطلاب أن يقوموا بتحويل نص باللغة الإنجليزية إلى لغة أخرى مثل (الفرنسية أو العربية على سبيل المثال) ثم ترجمة النصوص المترجمة مرة أخرى إلى اللغة الإنجليزية، كما يسوق المثال التالي على هذه الطريقة لنص مشهور جداً مأخوذ من كتاب لمارتن لوثر كينج حيث تمت الترجمة من خلال استخدام Babelfish (http://babelfish.yahoo.com/).

Example 1

English Original: النص الأصلي باللغة الإنجليزية

have a dream that one day this nation will rise up and live out the true meaning of its creed: "We hold these truths to be self-evident, that all men are created equal."

French Translation: الترجمة الفرنسية

un rêve que pendant un jour cette nation montera vers le haut et vivra dehors la signification vraie de sa foi : " ; Nous tenons ces vérités pour pour évidents en soi, ce tous les hommes sommes equal." Créés

English Retranslation: إعادة النص الفرنسي للغة الإنجليزية مرة أخرى

have a dream that during one day this nation will go up to the top and live outside the true significance of its faith: “ ; We hold these truths for obvious in oneself, this all men naps equal.” Created.

يتضح من المثال السابق وبناءً على معرفتنا بالنص الأصلي للدكتور مارتن لوثر كينج أن هذه الترجمة غير دقيقة وغير ذي معنى، ومع ذلك، في الوقت الذي يمكن فيه مناقشة مدى وضوح المادة العلمية، يكون من الصعب إتهام الطالب بالانتحال العلمي، حيث لا يشبه النص الذي تم الترجمة منه، وكل ما يمكن اتهامه به هو صعوبة الفهم وسوء الكتابة. ومع ذلك ، إذا ما أخذنا جزء من نص أقل شهرة وقمنا بترجمته بشكل مشابه، سوف نجد من الصعب إتهام الطالب بالانتحال العلمي، ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:

Example 2.

English Original (from Carroll 2002, 20): النص الأصلي من (كارول ، 2002)

Several reasons students give for plagiarism seem to apply especially frequently to international students, especially the belief that citing verbatim signifies respect for authority. Many academics describe how international students come from cultures where knowledge is held communally, available to all.

French Translation: النص المترجم للغة الفرنسية

Plusieurs raisons que les étudiants donnent pour le plagiat semblent s'appliquer spécialement fréquemment aux étudiants internationaux, particulièrement la croyance que la citation signifie in extenso le respect pour l'autorité. Beaucoup d'universitaires décrivent comment les étudiants internationaux viennent des cultures où la connaissance est tenue communalement, disponibles à tous.

English Retranslation: إعادة النص الفرنسي للغة الإنجليزية مرة أخرى

Several reasons which the students give for plagiarism seem s' to especially frequently apply to the international students, particularly the belief which the quotation means in extensor the respect for l' authority. Much d'

academics describe how the international students come from the cultures where knowledge is held communally, available to all.

English Retranslation (after applying a spellchecker – including grammar):

إعادة النص الفرنسي للغة الإنجليزية مرة أخرى بعد تطبيق برنامج التدقيق الإملائي

Several reasons which the students give for plagiarism seems to especially frequently apply to the international students, particularly the belief which the quotation means in extensor the respect for authority. Much academics describe how the international students come from the cultures where knowledge is held communally, available to all.

من المحتمل أن الطالب الذي يقدم نصاً يشبه المثال الثاني سوف ينظر إليه على أنه لديه مهارات ضعيفة في اللغة الإنجليزية ، وبالتالي سوف يتم رفض هذا العمل، غير أنه من المحتمل أيضاً أن يقوم المعلم أو المشرف بتصحيح القواعد النحوية، غير أنه من المستبعد أن يقوم المعلم أو المشرف بالشك في أن النص تم انتحاله بشكل كامل مع أقل جهد أو إضافة من قبل الطالب، ونتيجة لذلك يوجد احتمال لاجتياز الطالب وقبول هذا العمل على اعتبار أن ذلك يعود لمهارات اللغة الضعيفة لدى الطالب والمهارات الكتابية الضعيفة، كما أن الكشف عن الانتحال في هذه الحالة ليس سهلاً كما هو الحال بالنسبة للأشكال التقليدية للسرقات العلمية.

كما أن برامج كشف الانتحال مثل TurnItIn لن تكتشف مثل هذا النوع من الانتحال، والطريقة الوحيدة في هذه الحالة أمام المشرف أو المعلم لاكتشاف الانتحال هو استخدام الذكاء والفطنة، وأن يكون على دراية بقدرات الطالب من خلال الوجبات السابقة، وأن يتحقق من الاتساق الداخلي في العمل الحالي (Caroll, 2002).

طرق كشف الانتحال العلمي

لقد أدى إنتهاك حقوق الملكية الفكرية للأخرين من خلال السرقات العلمية والأدبية إلى قيام العديد من شركات البرمجيات بتطوير برامج حاسوبية لاكتشاف الانتحال العلمي، وبعض هذه البرمجيات مدعوم ومتوافق مع اللغة العربية، أما البعض الأخر غير مدعوم باللغة العربية، بمعنى أنها لا تستطيع أن تكتشف السرقات العلمية في النصوص العربية، علاوة على ذلك فإن تلك البرامج لا تتوفر إلا في الجامعات الكبيرة والمراكز البحثية نظراً لتكلفتها الباهظة، غير أن تلك البرامج تتيح للمستخدم عدة مرات مجانية عند التسجيل كنوع من الدعاية، ثم يطلب منك القيام بالشراء، وفي الجزء التالي سوف نستعرض أشهر البرامج العالمية المستخدمة في مجال الكشف عن السرقات العلمية.

أولاً : iThenticate

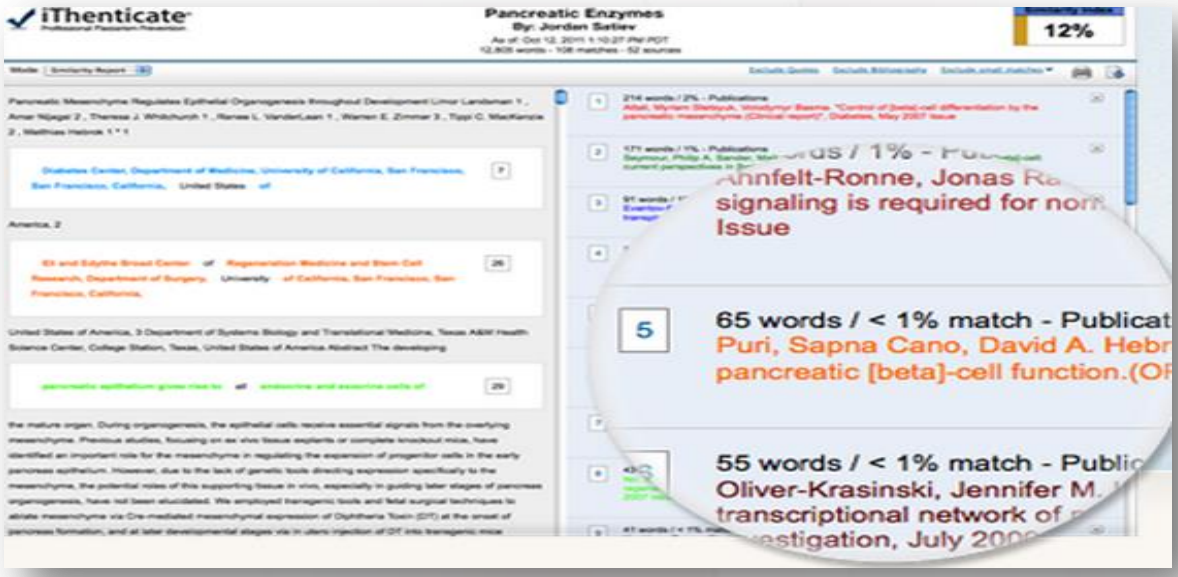

يعد من المواقع العملاقة المتخصصة في كشف الانتحال العلمي والسرقات العلمية عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، حيث يستخدم من قبل الباحثين والناشرين والعلماء والمراكز البحثية، وذلك للتأكد من أصالة العمل المقدم قبل الشروع في نشره، ويعتمد هذا البرنامج على مقارنة العمل المقدم بالأعمال البحثية في أكثر من 50 مليار صفحة على الإنترنت،

و 130 مليون عنصر من عناصر المحتوي، ويتضمن ذلك أعمال منشورة تتجاوز 40 مليون بحث علمي مقدمة من قبل 590 ألف باحث ممن يقومون بالنشر في المجلات العلمية. [23]

ثانياً: Turnitin

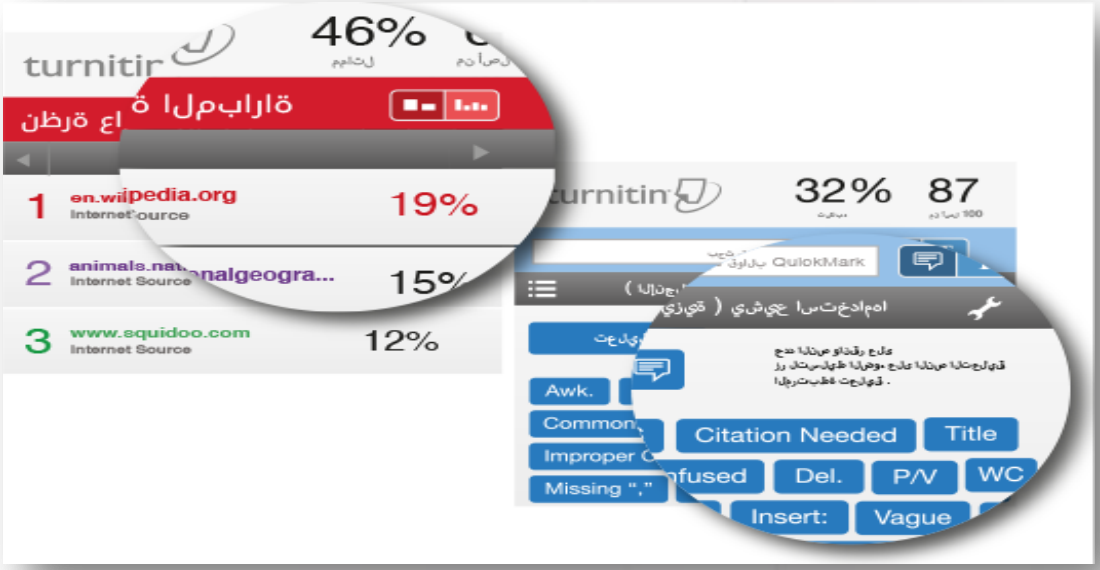

يعد هذا البرنامج من البرامج الرائدة في مجال كشف الانتحال العلمي، كما يعد من النظم التي تستخدم في عمليتي التقييم ووضع العلامات عبر الإنترنت حيث يمكنك مقارنة العمل المقدم بأعمال أخرى في 24 بليون صفحة شبكية، وأكثر من 300 مليون ورقة بحثية منشورة. يهدف هذا البرنامج إلى تحسين الكتابة لدى الطلاب من خلال منع السرقة العلمية ، وفي نفس الوقت تزويد الطلاب بملاحظات وتغذية راجعة وفيرة، ويعتمد هذا البرنامج في عملهِ على البحث عن الاقتباسات المعيبة من خلال مقارنتها بقاعدة بيانات إلكترونية عالمية تتميز بقدر رائع من الدقة. ومن مزايا هذا البرنامج أنه يوفر الوقت والجهد من خلال تحسين مستوي التغذية العكسية عن طريق نظام التقييم الإلكتروني حيث يمد الطلاب بالملاحظات والعلامات القياسية والمخصصة مباشرة على مستند الطالب. [24]

ثالثاً: Dupli Checker

يعتبر من أفضل برامج كشف الانتحال العلمي، ويمكنك سواء كنت مهني، أو طالب، أو موقع شبكي، أو أي شخص من تعلم خطوات البرنامج البسيطة، حيث يمكنك أن تقوم بعمليتي القص واللصق، أو تحميل ملف ما، أو دراسة، أو محتوي موقع شبكي، ثم تضغط على (search) وبعدها سوف تحصل على تقارير مفصلة في غضون ثواني، كما يكشف عن الأخطاء اللغوية والإملائية حيث يقوم بفحص كل جملة داخل المصدر حيث يعمل وفق أسلوب يقوم بفحص كل جملة في المستند وكل صفحات الانترنت الذي تم نسخ محتوي العمل المقدم منها باستخدام محركات البحث المختلفة ، غير أنه غير مدعوم باللغة العربية، كما أن النسخة المجانية أو التجريبية لا تسمح لك إلا بنص لا يتجاوز عدد كلماته ألف كلمة .[25]

رابعاً: Plagiarism Checker

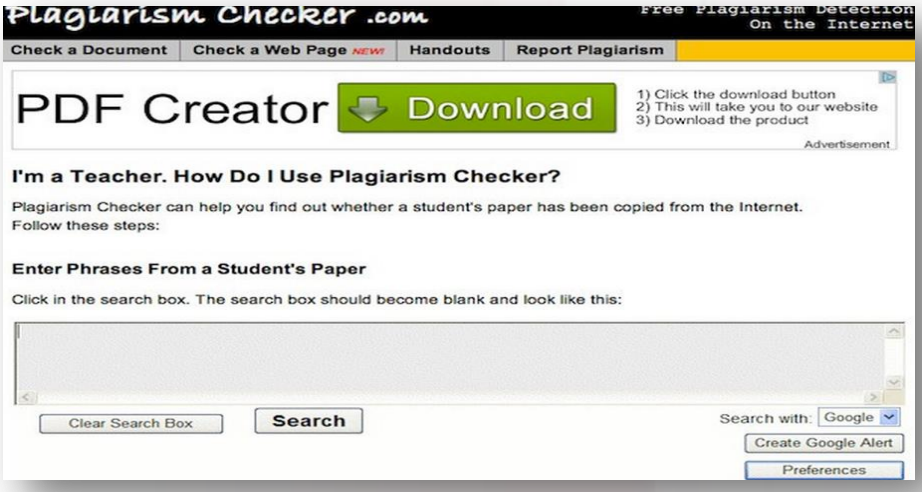

يمكنك من خلال هذا البرنامج سواء كنت طالب ، أو معلم ، أو مدون ، أو باحث ، أو مالك موقع شبكي أن تتعامل مع كل قضايا الانتحال ، وقد تم تصميم هذا البرنامج للمساعدة في البحث عن وتحديد مكان المحتويات المتشابه أو المتماثلة في المستندات النصية والصفحات الشبكية، وذلك عن طريق البحث في 10 بليون صفحة مفهرسة في Google and Bing، حيث يقوم بتقديم تقرير HTML مفصل في غضون ثواني. تعد صياغة التقرير في حد ذاتها ميزة كبيرة للمراجعين حيث أنه يقوم بتصنيف النسبة المئوية للانتحال باستخدام لون مختلف، كما يراعي هذا البرنامج أثناء عملة السرية والأمن فيما يتعلق بالمستندات والأعمال المفحوصة حيث لا يطلب منك بتحميل المحتوى، ولكنه بدلاً من ذلك يعمل مباشرة من على سطح المكتب، ولا يحتفظ بأي بيانات عن المستند على الإنترنت. ويوفر هذا البرنامج التدقيق على الإنترنت وإجراء المقارنات.[26]

خامساً: Plagiarismdetect

من خلال عدة نقرات داخل البرنامج بعدها سوف يتم تدقيق النص الخاص بك. **أولاً** تقوم بتحميل النص الخاص بك (قم بلصق المستند الخاص بك في المكان المخصص للفحص أو قم بتحميلة). يقوم هذا البرنامج بتقسيم النص إلى وحدات لغوية صغيرة ويتحقق من أوجه التشابه مع جميع المواقع التي تكون مفتوحة للمقايسة، وكذلك قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج.[27]

سادساً: Plagiarisma.net

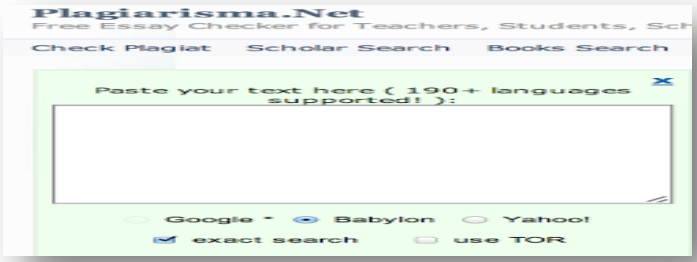

يعد هذا البرنامج مدقق للنصوص لمنع الانتحال العلمي، كما يعد أداة هامة للطلاب، والمعلمين، والباحثين والكتاب المحترفين، ويعمل مع انظمة النوافذ Windows، و أندرويد، وبلاك بيري والشبكة العنكبوتية. وهو مدعوم بما يقارب المائة وتسعون لغة من ضمنها اللغة العربية، كما يقوم هذا البرنامج بكشف انتهاكات حقوق الملكية الفكرية، والرسائل العلمية ،والبرامج التعليمية، والأوراق البحثية. كما أنه يدعم Google, Yahoo, Babylon, Google Scholar, and Google Books ، وتحتوي هذه المواقع على قدر هائل من المقالات العلمية، وبراءات الإختراع patents ، والكتب ، والنشرات .....الخ، ويستغرق هذا البرنامج عدة دقائق لفحص المستند المطلوب فحصه.[28]

سابعاً: Eve Plagiarism Detection System

يعد هذا البرنامج من البرامج القديمة نسبياً في مجال كشف الانتحال، وقد قام هذا البرنامج بتنفيذ 150 مليون عملية تدقيق منذ نشأته في عام 2000، وهو يقدم استخدام غير محدود لعملائهُ مقابل 29.99 دولاراً أمريكياً.[29]

ثامناً: Plagiarism.org

يسمح هذا التطبيق للمستخدمين لتقديم ما يصل إلى خمسة أوراق كجزء من التجربة المجانية، يطلب من المستخدم أيضاً أن يقوم بتقديم بريد إلكتروني ومليء استبيان ، كما يطلب من المستخدم تقديم عنوانه ورقم الهاتف وجهة عمله أثناء التسجيل. كما يعرض بحرية كلمة المرور المختارة، ولا يقبل إلا الملفات النصية فقط عن طريق القص واللصق في المكان المخصص لذلك أو التحميل uploading.[30]

تاسعاً: Copycatch.com

يعتبر أحدث خدمات كشف الانتحال العلمي القائمة على استخدام الإنترنت، وهو حالياً مدعوم بالإعلانات على موقع الطلاب، ولذلك فهو يقدم خدمة مجانية لهم، كما يقوم البرنامج بالتأكد من أن المعلمون والأكاديميون يستخدمونه بعد أن يقوموا بالتسجيل في الموقع أولاً، وهي عملية قد تستغرق يومي عمل. ومثل العديد من الخدمات الأخرى في هذا المجال ، فإن هذا البرنامج يدقق الأوراق اعتماداً على قاعدة بياناته الداخلية والشبكة العنكبوتية الأوسع. ومع ذلك فهو يختلف عن البرامج الأخرى في أنه يقبل العديد من أشكال تنسيق معالجة الكلمات الشائعة الأخرى، علاوة على النصوص العادية.[31]

عاشراً: Checkforplagiarism

موقع مهم للكشف عن الانتحال العلمي، حيث يمكنك رفع المستند المراد التحقق من أصالته و تزويد الموقع ببياناتك و بريدك الإلكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك بمجرد الانتهاء من المهمة. التقرير المجاني يتضمن فقط النسبة المئوية لأصالة المستند، و للحصول على التقرير المفصل يلزمك الاشتراك في الموقع.[32]

أحد عشراً: Essay Verification Engine

يختلف هذا البرنامج عن البرامج الأخرى في أنه غير قائم على الشبكة حيث أنه أداة قابلة للتنزيل على سطح المكتب downloadable tool بتكلفة 19.99 دولار أمريكي مع عدد محدود من المحاولات المجانية حيث يقوم بالتدقيق في محتويات النصوص عن طريق مقارنتها بالنصوص الموجودة في نصوص محركات البحث على الإنترنت[33].

أشهر حالات السطو العلمي

إن الانتحال العلمي لا يتعلق فقط بالطلاب الجانحين أو المخالفين ، فكثير من السياسيين البارزين، والكتاب، والفنانيين، والمربين أتهموا بالانتحال والسطو، سواء كان ذلك عمداً أو بشكل غير مقصود، وفيما يأتي أبرز فضائح الانتحال والسطو التي طالت شخصيات عالمية بارزة: [34]

الرئيس الأمريكي باراك أوباما: Barack Obama

أتهم باراك أوباما خلال حملته الرئاسية في فبراير 2008 بانتحال جمل من خطاب حاكم ولاية ماساتشوستس ديفال باتريك، والذي ألقاه في أكتوبر 2006. كما تضمن خطاب أوباما الذي ألقاه في ويسكونسن اقتباسات من عدة خطابات أخرى لمارتن لوثر كينغ وجون كينيدي، وكذلك اقتباس من إعلان الاستقلال. وقد أوضح موقع

PlagiarismToday.com لكشف الانتحال أنه بعد مقارنة خطاب ديفال بخطاب أوباما، يمكن للمرء أن يرى أن أوباما استخدام العديد من الاقتباسات وبعض العبارات المتشابهة جداً، اعتذار أوباما لعدم الاعتراف بحق ديفال في النص الأصلي.

المؤرخ والكاتب استيفن أمبروز: *Stephen Ambrose*

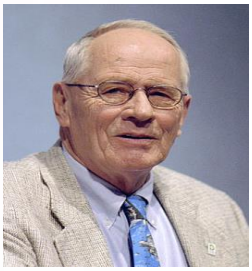

تعرض المؤرخ والكاتب البارز ستيفن أمبروز لفضيحة انتحال حظيت بتغطية إعلامية مكثفة في عام 2002 بعد أن صدر له كتاب بعنوان The Wild Blue تناول فيه قصة الرجال والفتية الذين قادوا الطائرات من طراز B-24S فوق ألمانيا كما جاء في كتابه، ولم يكن ذلك سوى سطوا على كتاب صدر في العام 1995 بعنوان Wings of Morning أو أجنحة الصباح، وهو قصة للكاتب توماس تشايلدرز وهو أستاذ للتاريخ في جامعة بنسلفانيا، حيث تناول في كتابه قصة إسقاط أخر قاذفة قنابل أمريكية فوق ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية. وقد أشار فريد بارنس Fred Barnes الكاتب بمجلة The Weekly Standard إلى وجود عبارات محددة جداً مثل "glittering like mica" في كلا الكتابين على الرغم من أن أمبروز لم يشر أبداً إلى أنه قد قام بالاقتباس من كتاب تشايلدرز. وقد تم توجيه نقد لاذع لأمبروز، وقد تم تناول الفضيحة في معظم نشرات الأخبار ، خاصة بعد قيام مارك لويس من مجلة Forbes.com باكتشاف أربع حالات أخرى من الانتحال في سياق كتب أخرى لأمبروز.

المغني الأمريكي مايكل بولتن: *Michael Bolton*

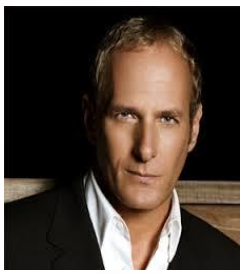

أتهم المغني الأمريكي مايكل بولتن بالسطو بعد أن تورطه في دعوى قضائية تبين على ضوئها أنه قام بسرقة أغنية "love is a wonderful thing" أو الحب شيء رائع عام 1991 من أغنية Isley Brothers عام 1966، وقد حكم القضاء الأمريكي بتغريم بولتون 5.4 مليون دولار أمريكي في قضية انتحال تلك الموسيقى.

فضيحة مليسا إلياس: Melissa Elias

أتهمت مليسا إلياس رئيس مجلس إدارة مدرسة نيوجيرسي السابقة بالسطو عندما قامت باقتباس خطاب للصحفية الفائزة بجائزة بوليتزر الادبية Anna Quindlen، حيث قامت مليسا بتقديم نفس الخطاب على أنه من إنتاجها في مدرسة ماديسون العليا في عام 2005. وقد استقالت مليسا من منصب رئيس مجلس إدارة المدرسة، ولاحقا استقالت كعضو من مجلس الإدارة للمدرسة.

فضيحة مورين داود: Maureen Dowd

تعرضت مورين داود – كاتبة العامود في نيويورك تايمز البارزة والمثيرة للجدل – لحملة انتقادات كبيرة عندما تمت مقارنة عمود لها نشر في مايو 2009 وعمود أخر كتبه جوش مارشال محرر في جريدة TalkingPointsMemo.com في الأسبوع السابق لنشر عمودها. ووفقاً لتقارير موقع PlagiarismToday.com فقد وجدت فقرتين متطابقتين في كلا العمودين وكلاهما أكثر من 40 كلمة باستثناء تغيير واحد ثانوي ، وقد قامت مورين بالاعتذار عبر الإنترنت مدعيةً أن أحد أصدقائها الذي لا بد وأنه قد قرأ مقال مارشال قد ساعدها في كتابة عامودها في ذاك الأسبوع.

وفيما يلي سوف نعرض لأشهر فضائح الانتحال العلمي في العام 2014 وفقاً لموقع iThenticate ، ووفقاً لهذا الموقع مهما كان تخصصك سواء كنت باحث، أو سياسي، أو صحفي ، أو مؤلف .....الخ ، فقد وجدت أخبار عن الانتحال العلمي تخص مجال عملك كما يأتي:[35]

1- ماري لويس جاموشيان Marie-Louise Gumuchian

فصلت ماري جاموشيان من عملها في قناة CNN في شهر مايو من العام 2014 بعدما تم الكشف عن قيامها بالانتحال والسطو أكثر من 128 مرة في 50 رواية إخبارية ، وجاء الإعلان الوحيد لخبر فصلها على موقع محرر في قناة CNN والذي

تضمن أخبارا بأن القناة قامت بتعديل أو حذف كل القصص والأخبار التي احتوت على سطو، ووفقاً لقناة CNN فإن معظم المواد التي تضمنت سطو جاءت من جهة عملها السابقة – رويترز – والتي بدورها قامت بعملية مراجعة لعمل ماري لديها ولكنها لم تجد شيء، بمعنى أنها قامت بالسطو أثناء عملها في CNN على أعمال ومواد قامت بها أثناء عملها لدى رويترز، وقد أوضحت CNN أنها اكتشفت هذا السطو أثناء قيامها بعملية تدقيق اعتيادية لعملها كصحفية لديها بعد مرور ستة أشهر على عملها لدى القناة.

وتعد تلك القضية هي الأكثر أهمية لعام 2014 ، وترجع أهميتها إلى أن اكتشاف عملية السطو جاءت من خلال عمليات التدقيق الداخلية لقناة CNN وليس من الخارج، وهذا يدل على أهمية المراجعة والتدقيق الداخلي، كما يدل أيضاً على مدى الضبط والحزم لدى القناة، ومدى احترامها لجمهورها، بل وقيامها بحذف العديد من التقارير الصحفية لتلك المحررة، ولا ينبغي في هذا الصدد أن نغفل مقارنة قناة CNN وما قامت به بما يحدث في الإعلام العربي من تلفيق وخداع وغش وتزوير واستخفاف بعقول الجماهير.

2- مصطفى ماروشي– عقود من الانتحال : Mustapha Marrouchi - Decades of Plagiarism

كان مصطفى ماروشي حتى وقت قصير جداً أستاذاً للغة الإنجليزية في جامعة نيفادا Nevada University في لاس فيجاس. في أغسطس من العام 2014 ، اتهم كاتب مقال في مجلة "حوليات التعليم العالي" بالسطو على مجموعة من الصفحات في مجموعة من أعماله، ومع ذلك فإن هذا الحدث لم يكن الأول من نوعه في تاريخ السطو العلمي لماروشي، في عام 1992 أتهم بأخذ مجموعة من الفقرات من مقال W.J.T. Mitchell في مجلة London Review of Books، وفي عام 1999 وفي نفس المجلة ظهر خطاب للكاتب Stephen Howe يتهم الماروشي بالانتحال والسطو العلمي من مراجعة له لأحد الكتب. ولاحقا قامت جامعة نيفادا في لاس فيجاس بالتحقيق في الأمر، ثم قامت في نوفمبر من العام 2014 بفصله من عمله بعد أن اكتشفت أن 23 من أصل 26 ورقة علمية احتوت على انتحال وسرقة علمية.

ما يلفت الانتباه حقاً في تلك القضية هو ذلك الحجم الهائل من الانتحال الذي تورط فيه الماروشي، فعلى مدى عشرين عاماً بنى فيها الماروشي مهنته الأكاديمية على رفع المقاطع والفقرات من أعمال الأخرين بدون توثيق ونسبتها لنفسه. إن قيام الاكاديميين بالانتحال لعشرات المرات وعلى مدى عقود من حياتهم دون أي عواقب واضحة والجدير بأنهُ يعطي جرس إنذار للقائمين على المعايير الأخلاقية في البحوث العلمية و الأوساط الأكاديمية بكيفية مواجهة ذلك. ولا ننسى هنا موقف جامعة نيفادا ومقارنته بما يحدث في الجامعات العربية، وبالتالي استنتاج أسباب عدم وضعنا على سلم ترتيب الجامعات العالمية.

3- نيل هارمان: الانتحال ينال ويمبلدون الإنجليزي Neil Harman – Plagiarism Comes to Wimbledon

في ربيع 2014 استدعى نيل هارمان لاجتماع مع موظفي ويمبلدون حيث كان هارمان واحدا من أفضل من يكتبون التقارير الخاصة بالتنس، ولم يكن هارمان فقط مراسل التنس لمجلة Times of London ، ولكنه كان المسؤول عن إصدار الكتاب السنوي لويمبلدون في العام 2013 والذي تولى أمرهُ قبل عشر سنوات سابقة، غير أن النادي أدرك بطريقة ما أن الكتاب تضمن 160 صفحة بدون إسنادها لمصادرها الأصلية. وفي حين أن النادي قام بنقل وتنحية هارمان من مهمة كتابة التقرير السنوي، إلا أنه لم يرفع ذلك للصحافة، في خطوة اعتبرت مثيرة للجدل، واستمروا في بيع الكتاب السنوي لعدة أشهر بعدها. وفي يوليو من نفس العام وبسبب المطالبات القانونية واعترافات هارمان نفسه ظهرت القضية للعامة، فقام هارمان بعدها بتقديم استقالته من "رابطة كتاب التنس العالمية"، كما أنه أُوقف عن العمل في مجلة London of Times لحين انتهاء التحقيق. وبينما ظلت نتيجة التحقيقات غير واضحة حتى ذلك الوقت ، إلا أن هارمان لم يكتب لمجلة لندن أوف تايمز مقالاً واحدا منذ أن انتشرت أخبار قضية الانتحال.

بينما تعد قضية هارمان قضية سقوط صحافي مشهور يحظى أو كان يحظى بقدر كبير من الاحترام، فإن ما يجعل تلك القضية فريدة فعلاً هو موقف ودور ويمبلدون كواحدة من أعرق المؤسسات العالمية في كرة المضرب. فبينما فشل هارمان في القيام بمهامه كمؤلف، فشلت المؤسسة هي الأخرى كجهة عمل ، فهي لم تفشل فقط في كشف السطو والسرقة الكبيرة

في كتاب هارمان، ولكنها فشلت أيضاً عندما لم تقم بسرعة بسحب الكتاب من الأسواق بعد أن ظهرت القضية للضوء. في مجال محاربة السطو العلمي يقع على عاتق أصحاب الأعمال والكتاب مسؤولية كبيرة خاصة عندما يتم اكتشاف السطو، ولهذا يمكن القول أن ويمبلدون فشلت في تلك القضية.

4- فيفيان ويستوود– كاتبة المذكرات المنتحلة: Vivienne Westwood-The Plagiarized Memoir

أتهمت مصممة الأزياء المبدعة فيفيان ويستوود بالانتحال في مذكراتها الشخصية في أكتوبر من العام 2014، وقد جاءت الادعاءات من قبل المؤلف بول جورمان صاحب كتاب "The Look: Adventures in Rock and Pop Fashion" وادعى أنه وجد أكثر من 40 صفحة مأخوذة من مذكراته المنشورة في عدة كتب، ومع ذلك فقد قام بول بشكل مفاجئ وسريع بتحويل اللوم للمؤلفة المشاركة وهي إيان كيلي، وكذلك لناشر الكتاب. وقد تعرض كتاب ويستود لانتقادات شديدة بسبب عدم الدقة، والتواريخ المزيفة بداخله، والأخطاء الإملائية ، ومع ذلك ووفقا لموقع iThenticate فإنه لم يتم سحب الكتاب من السوق حتى تاريخ كتابة تلك السطور، كما لم يتم الإعلان عن أي خطط لتعديل أو تصحيح هذا العمل.

ترجع أهمية تلك القضية إلى أن ويستوود من الأسماء المميزة والبارزة في مجال الموضة والازياء، وبسبب أهميتها ومكانتها في هذا المجال فقد بيع الكتاب بأعداد كبيرة وكان من بين الكتب الأكثر مبيعا في هذا العام، ومع ذلك فإن المذكرات الشخصية حتى مع وجود مؤلف مشارك إنما تعني عمل ذاتي يعكس شخصية وذاتية الكاتب بأكثر الطرق صدقاً وأمانةً. إن القضايا التي أُثيرت حول الكتاب والمزاعم الخاصة بالانتحال ربما لم تؤثر على إسمها في مجال صناعة الموضة والأزياء، لكنها بكل تأكيد كان لها بالغ الأثر على الكتاب نفسه حيث شوهت مصداقيته لدى الجمهور. إن الدرس المستفاد من تلك القضية هو أن المذكرات عمل ذاتي بامتياز ويعكس تجربة شخصية، ولذلك ينبغي أن يكون بعيداً كل البعد عن قضايا الانتحال وهو ما فشلت فيه ويستوود وناشر الكتاب.

5- وسائل إعلامنا السيئة – مواطنون يبحثون عن السطو العلمي Our Bad Media - Citizens Searching for Plagiarism

مالكلوم جلادويل – بيني جونسون – فريد زكريـا

في يوليو من العام 2014 قام اثنين متخصصين من مستخدمي تويتر @blippoblappo and @crushingbort بإطلاق مدونة جديدة بعنوان "وسائل إعلامنا السيئة" أو Our Bad Media بهدف تسليط الضوء على ما يعتقدون أنها نصوص مسروقة في وسائل الإعلام الإخبارية. وقد استهدف هذا الثنائي ثلاث شخصيات بارزة حتى الآن وهم: بيني جونسون Benny Johnson وفريد ذكريا Fareed Zakaria وأخيراً مالكلوم جلادويل Malcolm Gladwell، وقد شكل كل واحد منهم هدفا للعديد من المشاركات على المدونة، حيث قامت تلك المشاركات بوضع العديد من النصوص التي رأت أنها تحتوي على سطو وانتحال علمي. وقد نالت تلك المدونة الكثير من الشهرة بعد نجاحها في ادعائها ضد جونسون، غير أن ادعائهم ضد زكريا لم تنجح في تحقيق شيء حتى تاريخ كتابة تلك السطور، ومازال من المبكر تحديد ما إذا كانت ادعائهم ضد جلادويل ستكون أفضل من سابقتها، لكن ما هو واضح أن هذان الشخصان قد أعلنا عن أنفسهم كأثنين من أشهر المراقبين watchdogs للانتحال والسطو في وسائل الإعلام، كما أنه من المتوقع أن نسمع المزيد من القصص في هذا المجال في السنوات القادمة. ما يهمنا في هذا الصدد، أنه مع صعود صحافة المواطن، نشأت أيضاً سلطة إنفاذ قانون المواطن في الانتحال العلمي وخير مثال على ذلك هو وسائل الإعلام السيئة. إن مثل هذا النوع من انخراط المواطن العادي في قضايا الانتحال وجدت ومستمرة منذ فترة في كثير من البلدان، فمثلاً في ألمانيا لعب VroniPlag Wiki دوراً كبيراً في إنهاء الحياة المهنية للعديد من الساسة الألمان. ومما لا شك فيه أن هذا الثنائي قد قام حتى الآن بدور بارز في كشف قضايا السطو في وسائل الإعلام.

6- قضية جامعة رجينا – ديناميكا الطاقة تواجه الانتحال University of Regina Dispute - Power Dynamics Meet Plagiarism

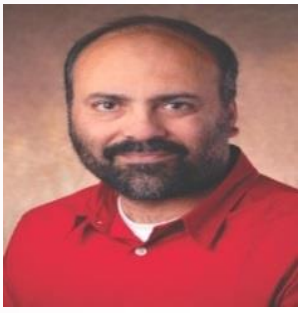

أستاذ هندسة النظم البيئية – كلية الهندسة والعلوم التطبيقية جامعة رجينا – كندا في نوفمبر من العام 2014 أصبح شاهد عزام من جامعة رجينا محل اهتمام قومي وعالمي بسبب اهتمامه بالانتحال أثناء قيامه بدرجة الماجستير بالجامعة حيث قام Arjun Paul باتهام عزام بالانتحال، ووفقا لبول فإن عزام قام بسرقة أطروحته عندما قام بنشر ورقة علمية في مجلة GEOTECHNICS البيئية.

بعد التحقيق قامت المجلة بسحب ورقة عزام العلمية، لكنها لم تمنعه من النشر مجدداً بالمجلة واصفة الامر "بواحدة من سوء التحكيم"، غير أن ما بدأ كادعاء بسيط بالانتحال ثم تحول إلى قضية قومية عندما قام عزام بانتقاد بول قائلاً أن السبب وراء تداخل الكلمات في العملين ليس راجعاً إلى الانتحال وإنما راجع إلى قيامه (الكلام هنا لعزام) بكتابة الجزء الأكبر من أطروحة بول. واستمر عزام في انتقاد ورقة بول البحثية قائلا أن الكثير من اطروحة بول كان معتمدا على دراسة مشتركة بينهما، والتي ادعي عزام بكتابة الجزء الأكبر منها. وقد أثارت تلك القضية الكثير من الاهتمام في الوسطاء الأكاديمية ليس فقط لأنها تخص ديناميكية الطاقة البيئية، ولكن أيضاً لوجود العديد من التساؤلات التي لم تجد لها جوابا، فمثلاً إذا ما سلمنا برواية عزام، فما هو التفسير وراء تجاهله قضية الانتحال في أطروحة بول الخاصة بالماجستير مع علمه بأنه لا يستحق ذلك؟، وإذا ما سلمنا بصدق رواية بول فلماذا يقوم استاذ بالسطو على أطروحة تلميذة ولا يعاقب على ذلك.

ونحن إذ نناقش تلك القضية لا يهمنا أي الروايتين أدق، ولكن ما يهمنا أن تلك القضية أثارت كثير من التساؤلات حول الامانة العلمية ، ليس فقط في تلك الكلية ، ولكن أيضاً في جميع أقسام الهندسة داخل الجامعات في جميع أنحاء العالم.

Mary Burke/Monica Wehby – Plagiarism by Political Consultants -7

ماري بروك ومونيكا وهبي – انتحال من قبل مستشارين سياسيين

Monica Wehby

Mary Burke

مع حلول انتخابات عام 2014، كان يعتقد أنه سوف توجد قصص تتعلق بالانتحال والسطو في السياسة، ومن بين تلك القصص ، وجدت قصتان لهما خيوط متشابهة. القصة الاولى تعود لماري بروك هي ديمقراطية كانت مرشحة لمنصب حاكم في ويسكونسن Wisconsin حيث واجهت مزاعم بالانتحال عندما تم الكشف عن انتحالها أجزاء كبيرة من برنامجها التوظيفي من برامج وخطط أعضاء ديمقراطيين أخريين. والقصة الثانية تخص الدكتورة مونيكا وهبي، وهي من حزب الجمهورين وكانت تخوض انتخابات مجلس الشيوخ في أوريجون Oregon حيث وجد أن أجزاء من برنامجها الخاص بالرعاية الصحية والخطط الاقتصادية تم رفعها من مصادر عديدة لجمهورين أخريين. وادعت كلا المرشحتين أن الأجزاء المسروقة في برامجهما الانتخابية إنما كان مصدرها مستشارين وداعمين خارجيين لحملاتهم الانتخابية. وعلى الرغم من أن كلا الحملتين أدت إلى فتح وتناول قضية الانتحال ، فلا يبدوا انهما تأثرتا بشكل كبير، وفي النهاية لم يكن لذلك تأثير قوى على الانتخابات الفعلية ، على الرغم من أنهما استمرتا في سباق الانتخابات غير انهما خسرتا في النهاية.

على الرغم من أن كلا الحملتين لم تتأثر بادعاءات السرقة بشكل كبير ، إلا أنه تم تسليط الضوء هنا على دور المستشارين في الحملات الانتخابية وأهمية التأكد من أصالة أفكارهم وعملهم بشكل عام. وعلى الرغم من أن فضحية الانتحال لم تكن بالضربة القاتلة لهما، إلا انها بالتأكيد لم تكن لتساعد جهودهم .

8- عقوبة سجن ديباك بنتال: Deepak Pental's Jail Sentence

في نوفمبر تشرين الثاني من العام 2014 أصدرت محكمة مدينة دلهي في الهند حكما بإرسال الأستاذ ونائب مستشار جامعة دلهي سابقا ديباك بنتال للسجن لفترة قصيرة بسبب مزاعم بالانتحال من عمل استاذ أخر. وترجع جزور تلك القضية على العام 1995 عندما بدأ P. Pardha Saradhi مشروع بحثي له خاص بإجراء تعديل وراثي على نبات الخردل الهندي، وفي العام 2000 ترك طالب الدكتورة العمل مع فريق عمل تحت إشراف Saradhi وذهب للعمل مع بنتال. في عام 2008 وبعد أن انتقل Saradhi للعمل لدى جامعة دلهي تولدت لديه مخاوف من أن الطالب هذا قد انتحل أحد أعماله السابقة وأن بينتال متواطئ معه في هذا الفعل. وعندما فشلت الجامعة في التوصل لترضية مناسبة ل Saradhi، أحال الموضوع إلى المحاكم الوطنية في عام 2009. وقد ركزت المزاعم الإجرامية على إنتهاك حقوق المؤلف الخاصة بالملكية الفكرية وهي التي اودت ببنتال إلى السجن. ومع ذلك فإن بقائه في السجن كان لفترة قصيرة حيث سرعان ما تقدم محاموه بالتماس لإطلاق سراحه على أساس أن تلك القضايا ممكن إطلاق سراح المتهم فيها مقابل كفالة مالية، علاوة على زعمهم بأن المحكمة قد تعجلت الأمور، أما الطالب الذي يمثل جوهر القضية فكان خارج البلاد في ذلك الوقت، ولكنه كان من التوقع أن يواجه نفس الإجراءات القانونية عند عودته للوطن.

لقد أحدثت تلك القضية صدمة على مستوي العالم فقضية بقاء أستاذ جامعي في السجن لفترة ما مها كان طولها بسبب مزاعم بالانتحال الاكاديمي أمر مروع. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال يحصل بعض الباحثون على ملايين الدولارات في شكل منح دراسية لمشاريع أساساً تم انتحالها أو لمشاريع مزدوجة أو مكررة، وعلى الرغم أن تلك المنح كثيراً ما يتم إلغائها، أو يتم منع الباحث من إجراء بحوث مستقبلية، إلا أنه نادراً ما يكون هناك عقوبات جنائية. إن فكرة مواجهة باحث لعقوبة السجن لمزاعم تتعلق بالانتحال الأكاديمي لهي أكثر ترويعا من مزاعم الانتحال نفسها، لكنها أيضاً تلقي الضوء على كيف أن المحاكم أصبحت تتعامل قانونياً مع قضايا الانتحال العلمي.

9- السيناتور جون والش : Senator John Walsh

في يونيو من العام 2014 انتشرت قصة عن الانتحال والسرقة العلمية غيرت المشهد في السياسة الأمريكية ، في ذلك الوقت كان جون والش يشغل منصب سيناتور عن ولاية مونتانا، وقد جاء كبديل للسيناتور السابق ماكس بوكس Max Baucus، والش الذي كان ينتمي للحزب الديمقراطي كان يخوض انتخابات صعبة للإعادة في ذلك الوقت، لكن ما زاد من صعوبتها هو إتهامه بالانتحال في أطروحة الماجستير الخاصة به من الكلية الحربية. ووفقا للادعاءات فإن تقريبا كل الدراسة تم رفعها حرفيا أو بشكل قريب من الحرفي من مصادر لم يتم نسبتها للمادة المقتبسة، أو قام بزكر المصادر دون أن يحدد أن ذلك اقتباساً بوضعة بين علامات تنصيص. وقد تبين أن أقل من 25% من أطروحة والش تمثل عملاً أصيلاً، وفي بادئ الأمر حاول والش المضي قدماً في حملته الانتخابية، إلا أن الأمور تفاقمت وإنهار كل شيء في نهاية المطاف، الأمر الذي اضطره للانسحاب من عملية السباق وجعل من انتصار منافسه الجمهوري مؤكد، وقد تبين لاحقاً أن أشخاصاً من حملة السيناتور الجمهوري هم من كشفوا النقاب عن قضية الانتحال، وقد اختاروا توقيت الانتخابات للإفصاح عن القضية لإحداث أكبر الضرر بوالش وحملته. بعد ذلك بفترة وجيزة، أعلنت الكلية الحربية أنها ستجري تحقيقاً في أطروحة والش وما أثير حولها، وفي أكتوبر من نفس العام تم سحب وإلغاء الدرجة العلمية منه وكذلك شطب وإزالة اسمه من لائحة شرف موضوعه في مكان بارز بالكلية، من جانبه استمر والش في ادعاءاته بأن ذلك كان خطأ بحسن النية، وليس خطأ بسبب النزاهة العلمية.

من الصعب هنا أن نغالي في فضيحة والش، على الرغم من أنه كان عرضة للانتهاك والهجوم حتى قبل كشف قضية الانتحال, ونتيجة لتلك الفضيحة كان من شبه المؤكد أن المقعد سيفوز به منافسه الجمهوري وقد ساعد ذلك دفع مجلس الشيوخ نحو سيطرة الجمهوريين.

الدروس المستفادة من تلك القصص:

1- لا يتصور أحد أنه بمنأى عن القانون فيما يتعلق بقضية الانتحال والسطو العلمي سواء كان أكاديمياً، أو سياسيا على وشك الشروع بالبدء بمهنة سياسية واعدة، فالمخاطرة كبيرة ويمكن أن تحل بك العواقب في أي وقت.

2- يزاد إهتمام المواطنين بقضايا الانتحال وكذلك تتحسن تكنولوجيا الكشف عنه بشكل دائم ومستمر، وسوف تنكشف الكثير من قضايا الانتحال بشكل مستمر، ولكن كيف سيكون رد فعل العالم مستقبلاً حيال تلك القضية يظل من الأمور الغيبية حتى الآن.

3- بينما يبدوا من الصعب في المستقبل القريب على الأقل وقف الانتحال والسطو العلمي ،إلا أننا يمكنا أن نتعلم من قصص الماضي للحد منه والتعامل معه بشكل فعال.

قائمة الحواش

[1] Vocbulary.com. (Last updated: May 15, 2015) Authorship. Retrieved on 15/92015 from: http://www.vocabulary.com/dictionary/authorship

[2] The Writers Handbook. (Last updated: August 29,2014). About Documentation Styles . *Retrieved on 14/8/2015 from* https://writing.wisc.edu/Handbook/DocGeneral.html

[3] Anonymous. Citation style Guide. Retrived on 10/10/2015 from http://www.library.tufts.edu/ginn/pdf/FootnoteandReference-1.pdf

[4] University College London. European Studies. Centre for Multidisciplinary & Intercultural Inquiry (CMII). Retrieved on 1/10/2015 from http://www.ucl.ac.uk/european-studies/current-students/essay-writing/citation

[5] Difference between. Net. Difference Between Cite and Quote. Retrived on 16/9/2015 from http://www.differencebetween.net/language/words-language/difference-between-cite-and-quote/

[6] Robert Delaney. Citation Style for Research Papers. Retrived on 13/9/2015 from http://www.aresearchguide.com/styleguides.html

[7]Chambers. Plagiarism. Retrieved on 20/9/2015 from http://www.chambers.co.uk/dictionaries/the-chambers-dictionary.php#

[8] Merriam-Webster. Plagiarize. Retrived on 3/9/2015 from http://www.merriam-ebster.com/dictionary/plagiarize

[9] Cornell University. College of Arts and Sciences. Recognizing and Avoiding Plagiarism. Retrieved on 5/9/2015 from http://plagiarism.arts.cornell.edu/tutorial/index.cfm

10 Anonymous. University of Maine. Farmington. Plagiarism Tutorial. Retrived on 21/9/2015from http://plagiarism.umf.maine.edu/

[11] Anonymous. University of Bowdoin. The Common Types of Plagiarism. Retrieved on 9/9/2015 from ttps://www.bowdoin.edu/studentaffairs/academic-honesty/common-types.shtml

[12] Anonymous. Turnitin.com. 10 Types of Plagiarism Ordered From most To Least Severe. Retrieved on 13/8/2015 from http://www.ed.ac.uk/polopoly_fs/1.143714!/fileManager/10-Types-of-Plagiarism.pdf

[13]Anonymous. Deliberate Plagiarism. Retrieved on 1/9/2015 from http://www.billstifler.org/ENGL1010/06R04-plag.htm

[14] Anonymous. Study.Com. Unemotional Plagiarism: Definition & Examples.Retrived on 7//10/2015 from http://study.com/academy/lesson/unintentional-plagiarism-definition-examples-quiz.html

[15] Anonymous. Accidental Plagiarism: It Could Happen to You. Retrieved on 5/9/2015 from https://web.cn.edu/kwheeler/documents/Accidental_Plagiarism.pdf

[16] Anonymous. THE LITTLE BOOK OF PLAGIARISM What is plagiarism and how to avoid it. Retrived on 5/9/2015 from http://www.gre.ac.uk/__data/assets/pdf_file/0007/698569/Little-Book-of-Plagiarism-2011.AC-school.pdf

[17] Anonymous. Academic Integrity at MIT. A Handbook for Students. What is Common Knowledge. Retrieved on 6/9/2015 from

https://integrity.mit.edu/handbook/citing-your-sources/what-common-knowledge

[18] Anonymous. Academic Integrity at MIT. A previously mentioned source.

[19] Anonymous. University of Essex. Benefits of Avoiding References. Retrieved on 15/9/2015 from https://www.essex.ac.uk/plagiarism/benefits.html

[20] Anonymous. Academic Integrity at MIT. A Handbook for Students. A previously mentioned source

[21] Anonymous. Indiana University. (last updated: 7April2014). Plagiarism: What it is and How to Recognize and Avoided it. Retrieved on 17/9/2015 from http://www.indiana.edu/~wts/pamphlets/plagiarism.shtml

[22] Jones, M. (2009). Back-translation: the latest form of plagiarism. The 4th Asia Pacific Conference on Educational Integrity (pp. 1-7). Wollongong, Australia: University of Wollongong. Retrived on 15/10/2015 from http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.472.6999&rep=rep1&type=pdf

[23] iThenticate. Prevent Plagiarism in Published Works. Retrived on 10/10/2015 from http://www.ithenticate.com/

[24] http://turnitin.com/

[25] http://www.duplichecker.com/

[26] http://smallseotools.com/plagiarism-checker/

[27] http://plagiarismdetect.org/

[28] http://plagiarisma.net/

[29] http://www.canexus.com/

[30] http://www.plagiarism.org/

[31] http://www.copycatch.freeserve.co.uk/

[32] http://www.plagiarismchecker.com/

[33] http://canexus.com/abouteve.shtml

[34] Anonymous. Online classes. Top 10 Plagiarism Scandals of All Time. Retrieved on 20/10/2015 from http://www.onlineclasses.org/resources/top-10-plagiarism-scandals-of-all-time/

35 Jonathan Bailey.(2014). Top Plagiarism Scandals of 2014. Plagiarism Blog. Retrieved on 11/10/2015 from http://www.ithenticate.com/plagiarism-detection-blog/top-plagiarism-scandals-2014#.VjMOnU2hfIU

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

رأفت ، أحمد (1433). **النزاهة العلمية وتجنب شبهة السطو العلمي – مفاهيم أساسية** . تم استرجاعه بتاريخ 5-9-2015 على الرابط http://www.slideshare.net/AhmedRefat/plagiarism-12747509

السمرقندي، علاء الدين ( ). **تحفة الفقهاء** . دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، سنة النشر 1984،مجلد 2

ياقوت، محمد سعد (2015). **السرقات العلمية – مشكلة متفاقمة** . رابطة أدباء الشام .تم استرجاعه بتاريخ 2-10-2015 على الرابط www.odabasham.net

ثانيا: المراجع والمصادر الاجنبية:

Carroll, J. (2002). A Handbook for Deterring Plagiarism in Higher Education. Oxford, UK,The Oxford Centre for Staff and Learning Development.

Harris, R. A. (2001). The plagiarism handbook: strategies for preventing and dealing with plagiarism. Los Angeles, Pyrczac Publishing.

Hayes N, Introna LD (2005). Cultural values, plagiarism, and fairness: when plagiarism gets in the way of learning. Ethics Behav *15*: 213-231.

Hexham, I. (1999). The plague of plagiarism. Department of Religious Studies. The University of Calgary. Retrieved on 15th September, 2015 from http://people.ucalgary.ca/~hexham/content/articles/plague-of-plagiarism.html

Lathrop, Ann and Kathleen Foss(2000). Student Cheating and Plagiarism in the Internet Era. Englewood, CO: Libraries Unlimited.

Lewis, Mark. "Doris Kearns Goodwin And The Credibility Gap." Forbes.com. Retrieved on 2 Oct. 2015, from http://www.forbes.com/2002/02/27/0227goodwin.html>

New York Times Exposes Fraud of own Reporter." ABC News Online. Retrieved on 12 August, 2003, from http://www.pbs.org/newshour/newshour_index.html>2003from ttp://c.faculty.umkc.edu/cowande/plague.htm#self.

Roig, M. (2005). Re-using text from one's own previously published papers: An exploratory study of potential self-plagiarism. Psychological Reports, *97*, 43-49

Sabato, Larry J. "Joseph Biden's Plagiarism; Michael Dukakis's 'Attack Video' – 1988." Washington Post Online. Retrieved on 3rd Sept., 2015. from http://www.washingtonpost.com/wp-srv/politics/special/clinton/frenzy/biden.htm

Jones, M. (2009). Back-translation: the latest form of plagiarism. The 4th Asia Pacific Conference on Educational Integrity (pp. 1-7).Wollongong, Australia: University of Wollongong. Retrieved on 7/8/2015 from http://ro.uow.edu.au/commpapers/668/

Carroll, J. (2002). A Handbook for Deterring Plagiarism in Higher Education. Oxford, UK, The Oxford Centre for Staff and Learning Development.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لمنظمة المجتمع العلمي العربي

ArSCO 2016

منظمة المجتمع العلمي العربي
Arab Scientific Community Organization